

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الأدب واللغة العربية



ميدان: لسانيات عامة
فرع: الأدب واللغة العربية
تخصص: لسانيات تطبيقية
رقم: ل.ت / 35

إعداد الطلبة
مرزوق ايمن - نوي عامر
يوم: 2022/06/27

المحتوى المعرفي لنشاط القواعد النحوية الموجه لتلاميذ الرابعة ابتدائي في ضوء إصلاحات الجيل الثاني

أعضاء اللجنة:

مشرفا ومقررا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.مح.أ	صفية طبني
رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.مس.أ	نعيمة بن ترابو
مناقشا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.مح.أ	جميلة قرين

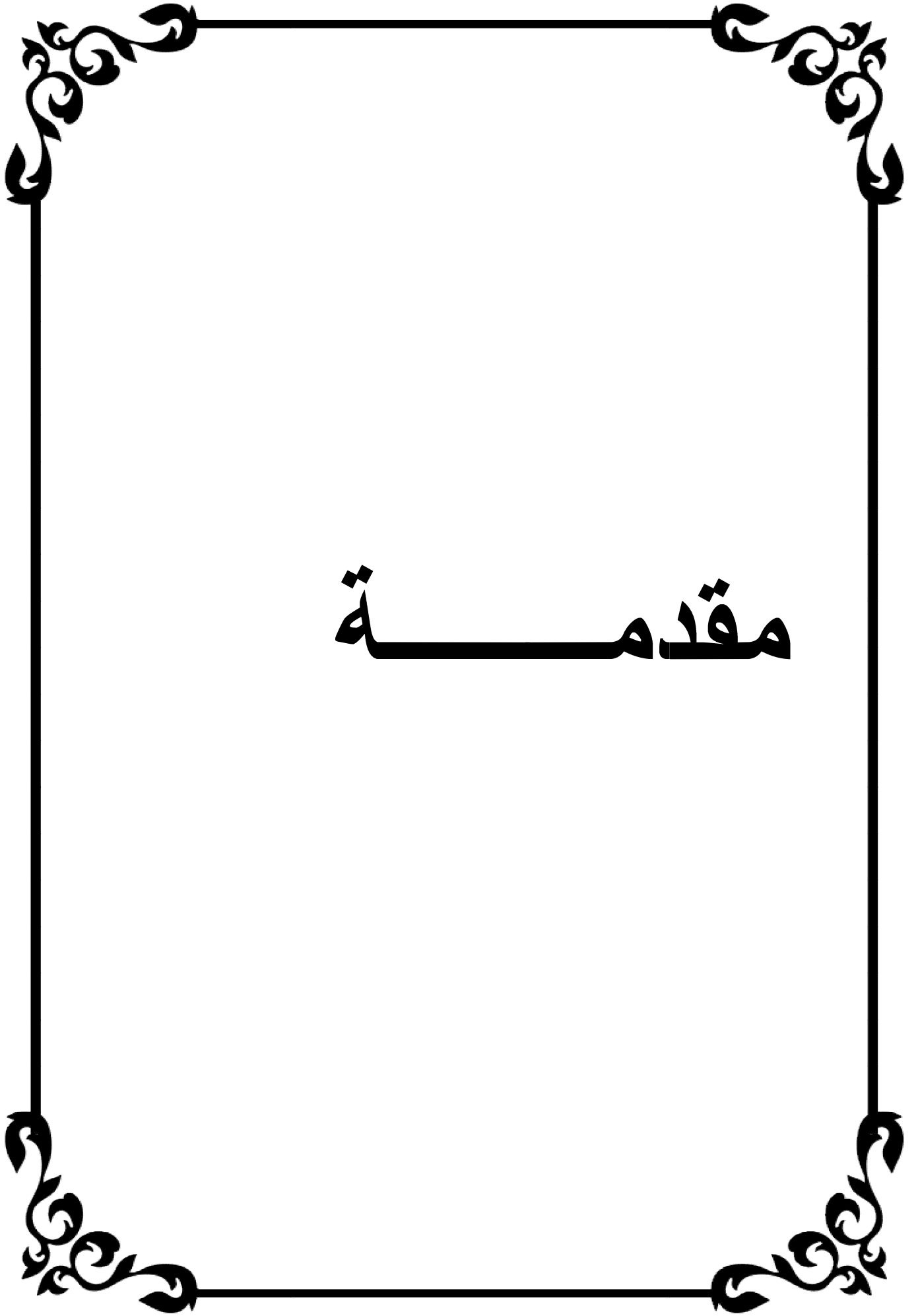
السنة الجامعية: 2021م/2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّتُ النَّجْمَ
وَالَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
وَالَّذِي يُنَزِّلُ الْمَطَرَ
وَالَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى
وَالَّذِي يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ
الْمَقَابِرِ
إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ

شكر و عرفان

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ولولا فضل الله علينا لما تقدمنا لفعل شيء فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على خير المرسلين نور الهدى وسيد الخلق الصادق الأمين أما بعد :

نتقدم وبكل سرور بعد اتمامنا لإنجاز هذه المذكرة الجليل الشكر والامتنان للأستاذة المشرفة " صفية طبني " والتي تابعت عملنا خطو بخطوة وقدمت لنا مجموعة من الملاحظات المفيدة التي تخص موضوع البحث والمنهجية المتبعة نتقدم بالشكر الجزيل للمعلمات اللواتي قمن بالإجابة عن أسئلة المقابلة بكل دقة وموضوعية وفقهن الله جميعا لما هو خير وخدمة للتعليم وفي الأخير نتقدم بالشكر أيضا لكل زملائنا وزميلاتنا في التخصص وفقهن الله وسدد خطاهم للعلم والمعرفة .



مقدمة

يعتبر التعليم جزءا مصدرا مهما في كل المجتمعات ذلك أن نهوض أو سقوط الأمم مرتبط به ، وقد حظي موضوع التعليم اهتماما كبيرا من طرف المختصين في هذا المجال خاصة في الآونة الأخيرة نظرا لما وصل إليه العالم من تطور ملحوظ فنجد كل دولة تخصص منهاجها يلائم المنظومة التربوية ، وهذا ما قامت به الجزائر فمناذ الاستقلال إلى يومنا هذا مرّ النظام التربوي فيها بعدة تغيرات على مر الزمن ، إلى غاية الوصول إلى ما يسمى في نظامنا اليوم بإصلاحات الجيل الثاني الجزائري.

فقد استدعت إصلاحات الجيل الثاني الجزائري أهمية الانتقال إلى مرحلة جديدة تواكب العصر دعما لمجال المسابقة والتماشي مع المتغيرات ، وقد اتخذت جراء هذا نمط عمل جديد يسمى المقاربة بالكفاءات تهتم بعملية التدريس والأهداف المتوخاة منها .

ويندرج المحتوى التعليمي (النصوص) ضمن هذا الفضاء الواسع لما له أهمية في تقديم المعرفة وقد شهد أيضا تغييرا جذريا من ناحية المضمون فيتم تعريفه باختصار أنه مجموعة الخبرات التربوية التي تقدمها المقررات الدراسية من طرف المؤسسة التربوية وقد تم ربط محتوى النصوص بمحتوى أنشطة القواعد النحوية وذلك من خلال اقتطاف مقطع من نص القراءة الموجه لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي واستنباط عنوان القاعدة النحوية وذلك يتم عن طريق التفاعل بين المعلم والمتعلم ، المعلم يشرح الدرس ويقدم أمثلة والمتعلم يحاول فهم ترسيخ المحتوى النحوي في عقله وهذا يساعده في تنمية مهاراته المختلفة في الإملاء والتعبير وغيرها من الأنشطة ، وبذلك تكثر المعرفة عنده تارة من القيمة المستوحاة من نص القراءة وتارة أخرى من المعرفة الجديدة في قواعد النحو ولهذا كان لابد من أن تشعر تحقق الانسجام بين المحتوى التعليمي ودروس القواعد النحوية فجااء بحثنا موسوما بعنوان المحتوى المعرفي لنشاط القواعد النحوية الموجه

لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي في ظل إصلاحات الجيل الثاني وسنسى أن شاء الله من خلال الفصول والمباحث المتطرق إليها للإجابة على الإشكالية الآتية :

ما مدى ملائمة محتوى النصوص لأنشطة القواعد النحوية ؟ وعن هذه الإشكالية تفرعت مجموعة من التساؤلات تمثلت فيما يلي :

أولا - هل استطاعت إصلاحات الجيل الثاني انطلاقا من إعطاء تصور جديد لمحتوى النصوص وربطها بالقواعد النحوية تحديد أدوار الثنائية التعليمية (المعلم و التلميذ) ؟

ثانيا- هل يتم التفاعل عند التلاميذ في أنشطة القواعد النحوية مع أمثلة محتوى النصوص أم مع الأمثلة المستوحاة من الواقع ؟

أما عن دوافع اختيار هذا الموضوع تأرجحت بين الذاتية والموضوعية :

- الرغبة الشخصية والميل لمثل هذه الدراسات الأكاديمية.

- التعرف على إصلاحات الجيل الثاني التي تبنتها المنظومة التربوية الجزائرية.

- معرفة مدى ملائمة ما جاءت به هذه الإصلاحات مع المستوى العقلي للتلميذ من خلال المعارف المقدمة .

- الكشف عن خبايا متعلقة بموضوع المحتوى التعليمي (النصوص) أولا وأنشطة القواعد النحوية الموجه لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

- واقع تدريس القواعد النحوية في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات خاصة تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

-أراء المعلمين حول الطريقة الأنسب لتدريس القواعد النحوية من خلال المقابلة ومن الدراسات السابقة نذكر:

أولا -ما يخص المحتوى التعليمي محتوى نصوص القراءة و ملائمته مع تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ،دراسة وضعية تحليلية مذكرة ماستر بجامعة قاصدي مرياح ورقلة .

ثانيا -إصلاحات الجيل الثانيااتجاهات معلمين المدرسة الابتدائية نحو القيم المتضمنة في مناهج الجيل الثاني دراسة ميدانية بابتدائيات بلدية بسكرة -العالية -مذكرة ماستر محمد خيضر بسكرة .

ثالثا -أنشطة القواعد النحوية تعليمية القواعد النحوية ودورها في تنمية اللغة لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط كتاب اللغة العربية أنموذجا مذكرة ماستر جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي.

ولقد كان لهذا البحث جملة من الأهداف منها : الكشف عن واقع تعليم القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية من خلال إصلاحات الجيل الثاني .

-التعرف على بعض القيم المستوحاة من نصوص القراءة تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

- البحث في الجانب التطبيقي على الصعوبات التي تواجه تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي في فهمهم لأنشطة القواعد النحوية .

-تقديم مجموعة من النماذج للقواعد النحوية مع محاولة ربطها مع محتوى النصوص ومعرفة مدى ملائمتها له .

في المقدمة تناولنا التعريف بالموضوع والإشكالية العامة المطروحة بالإضافة إلى الأسئلة الفرعية كما تطرقنا فيها لدوافع اختيار الموضوع والهدف منه، المنهج الملائم لمثل هذه الدراسات وخطة مناسبة مدروسة جيدا وأهم المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة والصعوبات التي تعرضنا إليها.

وقد اتبعنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي لملائمة مع موضوع بحثنا وقد تم فيه ضبط الدراسة النظرية باتخاذ المنهج الوصفي وسيلة لذلك أما الجانب التطبيقي فهو الضرورة يستلزم آلية التحليل لدعم مسار البحث في هذا الموضوع.

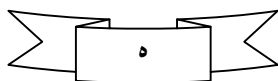
أما عن المتن فجاء في بدايته مدخل عام معنون بمفاهيم أولية تناولنا فيه مفهوم كل من التعلم، التعليم، التدريس، عناصر العملية التعليمية، إصلاحات الجيل الثاني أما الفصل الأول بعنوان المحتوى اللغوي في العملية التعليمية للغة تطرقنا فيه إلى ماهية المحتوى التعليمي تضمن تعريف المحتوى اللغوي، مكونات المحتوى التعليمي، اختيار المحتوى التعليمي أما المبحث الثاني بعنوان تحليل المحتوى وأنواعه تضمن عوامل اختيار المحتوى التعليمي، تحليل المحتوى التعليمي، أنواع تحليل المحتوى .

الفصل الثاني جاء بعنوان أنشطة القواعد النحوية تطرقنا فيه إلى مبحثين الأول بعنوان ماهية النحو والقواعد النحوية تضمن تعريف شامل لكل من النحو، القاعد النحوية بالإضافة إلى الاتجاهات التربوية حول تدريس القواعد النحوية أما المبحث الثاني طرائق وأهداف تعليم القواعد النحوية تضمن أهداف تعليم القواعد النحوية، طرق تدريس القواعد النحوية، خطوات ووسائل تعليم القواعد النحوية أما الفصل الثالث والأخير فهو الدراسة الميدانية والتطبيقية تناولنا فيها مبحثين:

المبحث الأول بعنوان تحليل المحتوى المعرفي لنشاط القواعد النحوية في كتاب السنة الرابعة ابتدائي تطرقنا فيه إلى ماهية الكتاب المدرسي وأهميته في العملية التعليمية ، وصف كتاب السنة الرابعة ابتدائي في ظل إصلاحات الجيل الثاني نماذج من المحتوى المعرفي لنشاط القواعد النحوية الموجه لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي في ظل إصلاحات الجيل الثاني ،تطبيقات مقترحة للوضعيات التعليمية الخاصة بأنشطة القواعد النحوية الموجهة لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي في ظل إصلاحات الجيل الثاني أما المبحث الثاني بعنوان دراسة استطلاعية لمحتوى نشاط القواعد النحوية فيه أربع مطالب أدوات جمع المادة ، الإجابة على الأسئلة المقابلة مع معلمات الطور الابتدائي التعليق على محتوى المقابلة ،كما احتوت الدراسة على خاتمة تم فيها تقديم مجموعة من النتائج المتوصل إليها في الدراستين النظرية والتطبيقية.

أما عن المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة والتي من شأنها أن تعطي للموضوع مصداقية نذكر عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية روية نظرية تطبيقية،عبد الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ،يوسف ذياب عواد ، مجدي علي زامل ، التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة ،علي أحمد مذكور تدرس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق وككل بحث لا يخل من الصعوبات فقد اعتراضنا مجموعة منها كثرة المصادر والمراجع التي تتناول الموضوع وعدم الحصول عليها على أغلبها،صعوبة ضبط خطة مناسبة خاصة في الدراسة الميدانية .

وفي الأخير ورغم كل شيء تم بحول الله إتمام هذه الدراسة وضبط محتوياتها بما يناسب الموضوع المدروس فإن أخطأنا فمن أنفسنا وإن أصبنا فهذا بفضل الله سبحانه وتعالى أيضا نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة " الدكتورة صفية طبني " على ما قدمته لنا من مساعدات وتوجيهات قيمة .



مدخل عام

مدخل عام : مفاهيم أولية

تهتم تعليمية اللغة العربية بوضع المناهج الدراسية ومقرراتها واختيار الطرائق التربوية ، فما يشهده العالم من تطورات علمية وتكنولوجية جعلت الإنسان المعاصر يبحث عن الطرق والسبل الناجعة والمؤهلة نحو التكيف والتأقلم مع هذه الأوضاع الجديدة فبالرغم من أن هذه التطورات كانت ايجابية إذا ساعدته على تحقيق ضالته ومبتغاه فكان من الطبيعي أن تستجيب هيكل المنظومة التربوية لهذه الظروف.

من بين المشكلات التي واجه النظام التربوي مشكلة تجزئة المعارف ومن هذا تنبث الجزائر المقاربة بالكفاءات وذلك من خلال تدرج مناهجها التعليمية من المقاربة بالمضامين إلى المقاربة بالأهداف وصولاً إلى المقاربة بالكفاءات وهذا ما تبنته في الإصلاحات التربوية أو ما يسمى بإصلاحات الجيل الثاني في الجزائر فما هو مفهوم إصلاحات الجيل الثاني ؟ وما هي أهم المعايير التي انطلقت منها لتبني هذا النظام ؟ قبل التطرق لمفاهيم إصلاحات الجيل الثاني في الجزائر يجب تحديد أهم المفاهيم في العملية التعليمية والذي يعتبر أولى خطوات البحث العلمي :

1-التعلم : يعد موضوعاً هاماً وله تعريفات نذكر منها :

- عرفة محسن علي عطية : يقول : " التعلم هو نتاج عملية التعليم ويعني ما يكسبه الفرد بالخبرة والممارسة ، والتبصر باكتساب المعارف والمدرجات والاتجاهات والميول والقيم الاجتماعية فهو حاصل التعليم والتدريس والتدريب على حدوث تعديل في سلوك التعلم...." ¹

¹ محسن علي عطية ، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1،

وفي سياق آخر جاء تعريفه كالتالي : " هو العملية التي يتم فيها تعديل سلوك الكائن العضوي نتيجة الخبرة والممارسة " ¹.

وهناك أيضا تعريف آخر للتعلم في كتاب نظريات التعلم وتطبيقاتها لكفاح يحي صالح العسكري وآخرون : " التعلم في علم النفس : هو أي تغيير دائم تقريبا في السلوك ناجم عن الخبرة ، وتضمن هذا التعريف عددا من مظاهر التعلم وهي :

- التغيير في السلوك يجب أن يكون ثابتا تقريبا فالتغيرات المؤقتة الناجمة عن المرض أو التعب أو الجوع هي مستثناة من التعريف العام للتعلم فالشخص الذي لم يتناول طعاما ليومين لم يتعلم أن يشعر بالجوع الشخص المريض لم يتعلم أن يركض ببطئ .
 - التغيير في السلوك يجب أن يحصل عن طريق الخبرة (التفاعل بين الفرد وبيئته فالتغيير الناجم عن النضج مثل زيادة الطول أو تحول الشعر إلى أشيب لا يعد تعلمًا والتعلم يمكن أن يحدث بالملاحظة فضلا عن حدوث بالخبرة ².
- جاء في تعريف التعلم أيضا عند يوسف عواد كما يلي

يعرفه كمبل : "kamble" على انه تغيير دائم نسبيا في إمكانية سلوك ما يظهر كنتيجة للمران المدعم ، فهو يفرق بين التعلم والأداء فالأداء يعتبر مقياسا للتعلم كما يشير إلأن التغيير يحدث في السلوك نفسه .

¹ محمود عبد الحليم منسي ، التعلم المفهوم والنماذج التطبيقات ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، دط، 2003م، ص 29.

² كفاح يحي صالح العسكري وآخرون ، نظريات التعلم وتطبيقاته التربوية ، تموز للطباعة والنشر ، دمشق ، سوريا ، ط1، 2012م، ص10.

يعرفه ثاين *thyne* بقوله ، أن التعلم معناه أن تتخذ يبني استجابة جديدة لموقف ما " ¹.

ومن خلال هذه التعريفات يتبين لنا أن التعلم هو تغيير في السلوك دائم تقريبا ناجم عن الخبرة وهو نتاج عملية التعليم لاكتساب المعارف والمدرجات والميول والقيم الاجتماعية .

2- التعليم : يعرفه قطامي كالتالي : أن المفهوم الذي يتباه المعلم عن التعلم تعتبر ذا قيمة ، ويتبع هذه القيمة من أن المفهوم:

- ✓ يحدد الهدف الذي يسعى لتحقيقه لدى طلابه .
- ✓ يحدد دور المعلم في الموقف الصفي ودور الطالب كذلك .
- ✓ يحدد سلوك المعلم الصفي ولذلك يقول هيمان في هذا المجال سلوك الفرد محكوم بمفهومه ².

جاء تعريفه أيضا هو عملية نشطة تعتمد الخبرة الواقعية وتتصف بالمرونة والقابلية للتعديل حسبما تقتضيه مجريات الموقف التعليمي وهو أيضا عملية صقل وبناء إنساني يتطلب بذل مجهود وإهمال فكر إذ يدل على مرحلة عملية تتم بواسطتها ترجمة المنهج المتبع في تقديم المعارف إلى سلوك واقعي فهو إذن المجموع الأفعال التواصلية التي توظف من قبل المعلم وهو مسار قصدي يهدف إلى تسير تعلم المهارات المعرفية من

¹ يوسف ذياب عواد ، مجدي علي زامل ، التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، د ط ، 1431 هـ ، 2010 م ، ص 15.

² العيدية رحموني ، تعليمية الصيغ الافردية والبنى التركيبية عند اللغويين الجزائريين ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، مخطوط قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب واللغات والفنون ، جامعة وهران اللسانية ، الجزائر ، 2013 م ، ص 5.

خلال التواصل بين شخصين أو أكثر ويتضمن مجموعة من النشاطات نابعة من مواقف تعليمية مختلفة لتحقيق أهداف تربوية مختلفة".¹

وجاء تعريفه أيضا هو تأثير في شخص آخر ، وجعله داعم بالشيء فالقادر ينقل المعلومة والآخر يستقبلها مما يجعل المعلم محرر العملية التعليمية وتجربة المتعلم هي الأساس في نجاحها ".²

ومن خلال هذه التعريفات يتضح لنا أن محور عملية التعليم هو المعلم بالدرجة الأولى ذلك أنه يهتم بتحديد الاستراتيجية الواجب استخدامها في تحقيق هدف إيصال المعلومة بطريقة صحيحة ومقنعة للمتعلم ، ويعتمد في ذلك على الخبرة الواقعية والاتصاف بالمرونة والقابلية لتقديم المعرفة .

3- التدريس :

تعددت مفاهيم التدريس ويمكن عرضها كالتالي :

- التدريس هو مجموعة من المسلمات أو الافتراضات بعضها يصف طبيعة المادة التي سنقوم بتدريسها والبعض الآخر يتصل بعمليتين تعلمها وتعليمها هذه المسلمات والافتراضات تتربط فيما بينها بعلاقات وثيقة.³
- عرفة محمد حمادنة : يقول : " يقول يعتبر التدريس نشاطا متواصلا يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه فهو يتضمن القيام بعدة إجراءات مثل تشكيل بيئة

¹ المرجع نفسه ، ص 6.

² مرابط مسعود محاضرات في طرائق وأساليب التدريس ، تخصص النشاط البدني والرياضي المدرسي ، سنة أولى ماستر ، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، الجزائر ، م 2016/2017م ، ص 2.

³ محمد محمود ساري حمادنة ، خالد حسين محمد عبيدات ، مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق أساليب استراتيجيات ، عالم الكتب الحديث ، اريد ، الأردن ، ط 1 ، 2012م ، ص 5.

المتعلم بصورة تمكنه من تعلم ممارسة سلوك معين ضمن شروط خاصة بالمتعلم وأخرى خاصة بالموقف التدريسي وثالثة خاصة بالمعلم والمنهاج وأساليب التدريس ، الوسائل والأنشطة وهي التي تضمن التعلم الجيد .¹

- ويعرفه فاضل إبراهيم : هو توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع الموقف التعليمي بهدف إكسابه الخبرات المطلوبة وفقا للأهداف التربوية .
- وعرفه أيضا : بأنه نشاط يتم انجازه من خلال ثلاث عمليات رئيسية هي التخطيط والتنفيذ والتقويم ويستهدف مساعدة الطلبة على التعلم وهذا النشاط قابل للتحليل والملاحظة والحكم على جودة ومن ثم تحسينه.²
- جاء تعريفه أيضا: " هو عملية تربوية هادفة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم ويتعادل خلالها كل من المعلم والتلميذ لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية " .

ومن خلال هذه التعريفات يتضح لنا بأن التدريس هو عملية مساعدة للتلميذ ذلك أنها تعرفه على خصائصه وإمكانياته الذاتية وتطويرها لديه مع تهيئة الظروف المناسبة لذلك.

¹ فاضل خليل إبراهيم ، المدخل إلى طرائق التدريس العام ، دار ابن الأثير للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، دط، 1431هـ، 2010م ، ص06.

² بوغالية فايزة ، محاضرات طرائق وأساليب التدريس ، تخصص النشاط البدني الرياضي ، سنة أولى ماستر ، معهد التربية البدنية والرياضية ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، الجزائر ، 2019-2020م ، ص2.

عناصر العملية التعليمية :

أ- المتعلم : عرفه محمد الحيلة هو الشخص المزود بالمسؤولية لمساعدة الآخرين على التعلم والتصرف بطريقة مختلفة وجديدة .¹

ب- دوره : يتفق أغلب المربين والمشتغلين في مجال إعداد المعلمين على ضرورة أن يكون هذا الإعداد مرتبطاً بما يسعى عليه عمله بعد تخرجه وما تتطلبه مهنته من كفايات تعليمية وسمات شخصية معينة كي يستطيع تأدية أدواره ومن هذه الأدوار ما يلي² :

- اكتساب الطلبة المعارف والحقائق والمفاهيم العلمية والوظيفية.
- تنمية الطلبة في حواسهم المختلفة .
- تهيئة الطلبة لعالم العد.
- تحقيق مبدأ التعلم الذاتي.
- تنمية قدرات الإبداع لدى الطلبة.
- ترسيخ أساسيات التربية البيئية لدى الطلبة .
- تحقيق الضوابط الأخلاقية.
- ترغيب الطلبة في العلم والتعليم.
- المعلم أداة للتجديد لنفسه ولطلبته.
- المعلم مثل أعلى لطلبته.

هذه مجموعة من الأدوار ذكرها محمد الحيلة يجب أن تتوفر في كل شخص يريد الدخول إلى عالم التعليم كي يستطيع تأدية واجبه على أكمل وجه في العملية التعليمية.

¹ محمد الحيلة ، مهارات التدريس الصفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط4 ، 1435هـ/2014م،

ص21.

² المرجع نفسه ، ص 30-31.

ب- المتعلم (التلميذ) : يعد التلميذ محور العملية التعليمية لأنه هو الذي تقوم عليه هذه الأخيرة ومن أجله أنشأت المدرسة فأي نشاط تضعه المدرسة أو أي مؤسسة تربية أو اجتماعية يعتمد أساسا على التلميذ وعندما يتعامل المعلم مع طلبته عليه مراعاة الكثير من الأمور منها :¹

- الطلبة أفراد وعناصر نامية أو متطورة خلال مراحل متعددة في النمو والتطور التي يمر بها الإنسان منذ طفولته، وتمثل مرحلة الدراسة فترة لا تقل على ثلث عمر الإنسان منذ طفولته .
- الطلبة أفراد متغيرون في القدرات الجسمية والصحية والعاطفية والاجتماعية.
- يختلف النمو الجسدي ما بين البنين والبنات .
- يوجد فرق فردية في الذكاء بين الطلبة.
- تختلف ميولات الطلبة نحو الموضوعات المختلفة .
- على المعلم لن يحتفظ بسجل خاص يدون فيه معلومات عن الطلبة .

-الشروط الواجب توافرها فيه²

أ-النضج:يحتاج المتعلم إلى قدر لا بأس به من النضج، فكلما نما الطفل كانت له الاستجابة أحسن ، وإذا حدث العكس فهذا يعني أن الطفل متخلف عقليا .

ب-الاستعداد: فالنضج وحده لا يكفي لتلقي التعلم، فهناك شرط الاستعداد النفسي للمتعلم الذي يساعده على الرغبة الملحة في التعلم.

¹ خالد محمد أبو شعيرة، المدخل إلى علم التربية ، نقلا عن جنيدي سليم وميلودي سفيان ، .

² نصر الدين شيخ بوهني ، العملية التربوية وتفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفاءات ، مجلة القديس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، المركز الجامعي معهد اللغة العربية ، قسم اللغة العربية ، غليزان ، الجزائر ، العدد 33، 2014م ، ص 366-367.

ج-الممارسة: للممارسة أهمية كبرى في عملية التعلم، ولا تكتب إلا بالمهارة وتعني " الممارسة " تحسين الأداء والتطلع نحو الأفضل.

د-الحوافز: هي تلك الدوافع التي تعين المتعلم على التحصيل الدراسي وتوفر الجو المناسب لمعرفة تلاميذه، وتكون هذه الحوافز طبيعية مكتسبة.

-المنهاج :

المنهاج هو تلك النقطة التي يلتقي فيها المتعلم بالعالم المحيط به وهو الوسيلة التي تدرك الأمة بها غاياتها وأهدافها ، كما أنه ذلك المخطط الدقيق والشامل لمسارات دراسية محددة الإطار النظري الذي يعتمد عليه المربي لبناء شخصية قوية مستعدة لقيادة جيل يسمو إلى تلك التطلع نحو عالم خر تسوده العدالة والمساواة لذلك فالمنهاج هو الذي يضبط ويحدد هوية المجتمع وقيمه وثقافته وفلسفته في الحياة وتطلعاته.¹

-مفهوم المنهاج حديثا

هو مجموع الخبرات التربوية والأنشطة التعليمية التي توفرها المدرسة ليتفاعل معها الطلاب داخل المدرسة وخارجه تحت إشرافها بقصد سلوك الطالب نحو الأفضل في جميع المواقف الحياتية.²

شروطه : يستدعي المنهاج أمورا منها:³

- ✓ تنويع الأنشطة والخبرات التعليمية وربطها بالدوافع والحاجات الاجتماعية .
- ✓ مراعاة مستوى المتعلمين وفروقهم الفردية .
- ✓ التحفيز على الإبداع وربط الخبرات بالحياة العملية .

¹ نصر الدين الشيخ بوهني، العملية التربوية وتفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفايات ، ص 367-368.

² المرجع نفسه ، ص 369.

³ المرجع نفسه ، ص 370.

أسس بناءه: يعتمد المنهج في بناءه على مجموعة من الأسس هي¹:

أ- الأساس الفلسفي: تبني فلسفة تربوية معينة محددة وواضحة تعكس المقام الأول فلسفة المجتمع لأنها هي التي تحدد التوجهات الهامة للمنهج.

ب- الأساس الاجتماعي: مراعاة احتياجات المجتمع في نقل التراث العلمي والثقافي.

ج- الأساس النفسي: مراعاة سن المتعلمين واهتماماتهم وميولهم وحاجتهم النفسية.

د- الأساس المعرفي: مراعاة نوع المعارف الأكاديمية المتخصصة التي يحويها المنهاج، والتي تقدم للمتعلمين في تحقيق نوع الإنسان المقصودة تكوينه.

4- إصلاحات الجيل الثاني: اهتم المخطط السياسات التربوية بموضوع التطوير أو الإصلاح والتحديث التربوي ، وقد تجلّى هذا الاهتمام في تأكيد تحسين نوعية التعليم ذلك أن هذا الأخير شهد توسعا كما هائلا ، وهو السبيل الوحيد لتحقيق التنمية الوطنية الشاملة ، وهذا ما تسعى إليه الجزائر منذ الاستقلال ، فقد تبنت مجموعة من الأنظمة الإصلاحية في قطاع التربية إلى غاية الوصول إلى إصلاحات جديدة والموسومة بإصلاحات الجيل الثاني " وهذا ما سنحاول إيضاحه من خلال تطرقنا لبعض المفاهيم والمصطلحات الخاصة بهذه الإصلاحات .

أ- مفهوم الإصلاح التربوي:

هو تلك العملية التغييرية التي يتعرض لها النظام التعليمي جملة واحدة ، أول في أحد أجزائه بهدف الارتقاء به إلى الأحسن ، بغض النظر إذا كانت هذه العملية قد تمت أو تتم بطريقة مباشرة على النظام التعليمي من ذلك إصلاح محتوياته ومناهجه وإدارته وهيكلته أو بطريقة غير مباشرة من خلال التعرض بالإصلاح للقطاعات التي لها علاقة

¹ المرجع نفسه ، ص 370.

بالنظام التعليمي ، ومن ذلك حجم الموازنة المرصودة للتعليم وتعديل شروط العمل ومعاييره ، وإصلاح الجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمجتمع¹ .

وفي ذات السياق جاء تعريفه أنه إجراء تعديل ينصب على البنية القائمة ذاتها ، تبديلها أو تغيير بعض مكوناتها لضمان تطورها وقدرتها على الاستجابة للأوضاع والحاجات المستجدة وقد يرمي إلى إعادة إنتاجها بصورة جديدة في شروط متغيرة ، بما في ذلك إزالة الشوائب المعيقة لصالح مقومات التفاعل والتقدم² .

ب- مفهوم إصلاحات الجيل الثاني

تمثل مجموع الإصلاحات التي أدرجت على مناهج الجيل الأول تبعاً لما يلي :
الاستشارة الميدانية حول التعليم الإلزامي 2013 مترسيخا لما جاء به القانون التوجيهي للتربية 2008م، الدليل المنهجي لإعداد المناهج 2009م، صدور ميثاق أخلاقيات المهنة ، وتعرف إجرائياً بأنها مجموع الإجراءات التي تضمنت³ :

- **المستوى التصوري :** الذي يمثل المؤشرات التالية : فكرة الإصلاحات والانطلاق من السلوكية إلى البنائية
- ✓ دمج التعلّيمات أفقياً وعمودياً .
- ✓ فكرة الشمولية وتوظيف المعارف.
- ✓ تقاطع وتشارك محتويات المواد فيما بينها من خلال الكفاءات العرضية.

¹ عبد السلام نعمون ، نحو منظومة تربوية إبداع المتعلم في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات ، أطروحة شهادة الدكتوراه في الإدارة التربوية ، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة سطيف -2-، الجزائر ، 2014م- 2015م، ص 110.

² المرجع نفسه ، ص 110.

³ سليمان فاطمة الزهراء، بلقوميدي عباس ، مناهج الجيل الثاني والأسرة الجزائرية أي واقع؟؟ ، مجلة التنمية البشرية ، جامعة وهران -2-، الجزائر ، العدد 10، مارس 2018م، ص 05.

• مستوى الإعداد المنهجي التي تحدده المؤشرات التالية:

- ✓ المشروع البيداغوجي السنوي.
- ✓ المخطط الأسبوعي للمواد.
- ✓ نظام التقويم المطبق .
- ✓ آلية طرح الأسئلة .
- ✓ آلية تناول الكتاب المدرسي .

ج-مناهج الجيل الثاني :¹

- ✓ التكفل بالبعد القيمي الأخلاقي من خلال قيم الهوية التي تمثلها الثلاثية : الإسلام ، العروبة ، الأمازيغية .
- ✓ القيم المدنية : التي تعطي فردا مسؤولا يدرك معنى المواطنة .
- ✓ القيم المرتبطة بالعمل والجهد ويخلق المثابرة وأخلاقيات العمل.
- ✓ القيم العالمية بما يتلائم وقيمنا (حقوق الإنسان) .

د - خصوصيات المنهاج الجديد :²

- تندرج في وحدة شاملة :تدمج كل المواد مرساة في الواقع الاجتماعي منظمة ومهيكل على أساس مبادئ وعناصر ومنهجية موحدة بين المواد تهدف إلى تحقيق غاية شاملة مشتركة بين المواد وانسجام عمودي وأقبي للمناهج .

¹المرجع نفسه، ص05.

²المرجع نفسه، ص 06.

-نظام التقويم التربوي يتضمن ما يلي :

- ✓ تقويم تشخيص في بداية التعلم.
- ✓ تقويم تكويني : أثناء التعلم ويكون يوميا لاكتساب الموارد المعرفية تقويم لتوظيف الموارد المعرفية وتجنيدها وتقويم نمو الكفاءات العرضية تقويم تعلم الإدماج الفعال وتقويم نمو القيم والسلوكيات.
- ✓ تقويم إسهادي أو نهائي : يكون في نهاية التعلم ، فهو حصيلة تطور الكفاءة الشاملة والكفاءات الختامية المحددة في المنهاج ويكون بغرض إصدار قرار إداري رسمي بالترقية أو الترتيب .

-شبكات التقويم بالمعايير ويتضمن مايلي :

- المعيار 1: التحكم في الموارد المعرفية .
- المعيار 2: توظيف الموارد المعرفية والكفاءات العرضية ، السلوكيات والقيم.
- المعيار 3: تقويم مدى اكتساب ونمو القيم والسلوكيات البناءة ، حيث تعطى نسبة متزايدة في التنقيط للمعيارين 2 و3.

-مقاربة إجرائية لمنهاج الجيل الثاني : يقصد بها الجانب الأدائي لما جاء في المنهاج وتتجسد في مخطط زمني مدروس لسيرورة العملية التعليمية التعليمية على مدار السنة كما يبينه الجدول التالي :

مخطط التعليمات السنوية (اللجنة الوطنية لإعداد المناهج 2015م:27)¹

مخطط التعليمات السنوية			
الأسبوع الأخير	من 09 إلى 10 أسابيع	الأسبوع الأول	الفصل 1
تقويم فصلي على الميدان 1.	-مقطع المرحلة 1 : لبناء الكفاءة الختامية في الميدان 1+تقويم تكويني . -مقطع المرحلة 2 : لبناء الكفاءة الختامية في الميدان +تقويم تكويني. -بداية مقطع المرحلة : لبناء الكفاءة الختامية في الميدان 2+(عدم إتمامه).	تقويم شخصي	الفصل 2
تقويم فصلي على الميدان 2 و3.	-اتمام مقطع المرحلة 2: لبناء الكفاءة الختامية في ميدان 2+تقويم تكويني . -مقطع المرحلة 1: لبناء الكفاءة الختامية في الميدان 3+ تقويم تكويني . -مقطع لبناء الكفاءة الختامية في الميدان 4 (عدم إتمامه)	معالجة	الفصل 3
تقويم فصلي على الميدان 4 و5.	-اتمام المقطع لبناء الكفاءة الختامية في الميدان . -مقطع لبناء الكفاءة الختامية في الميدان 5+تقويم تكويني .	معالجة	الفصل 4

ما المقصود بمشاركة أولياء الأمور في تعليم أبنائهم : يأخذ معنى الشراكة مفهوم الارتباط الذي يرمي إلى دعم الأولياء لأبنائهم في الأنشطة المرتبطة بالتعلم المدرسي بشكل مباشر

¹ سليمان فامة الزهراء ، بلقوميدي عباس ، مناهج الجيل الثاني والأسرة الجزائرية أي الواقع ؟؟ ، ص 06.

أو غير مباشر داخل المنزل توجيه المدرسة ويقصد بالمشاركة معنى الشراكة التي تعني مقاسمة مسؤولية تعليم الأبناء مناصفة بين الأسرة والمدرسة¹ .

هـ- أهداف إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر

تسعى عملية الإصلاح التربوي إلى تحقيق الأهداف التالية:²

- إعادة الاعتبار إلى مهنة التعليم وجعلها في طليعة المهن بإحاطتها بالرعاية الكاملة المادية والمعنوية والبيداغوجية والارتقاء بالقوانين والقيم التي تحكمها وتتمين دور القائمين عليها وتمكينهم من فرص التثقيف والتكوين التي تثري خبراتهم وترفع مستوياتهم .
- مراجعة المناهج والمحتويات التعليمية بشكل علمي يضمن لها الانسجام مع الأهداف المسطرة ومواكبة المستجدات العلمية والحضارية والتحولت السياسية والاقتصادية التي يعيشها ، وإعادة بناء هذه المحتويات وفق تدرج منهجي يراعي فيه قدرات المتعلمين وحاجاتهم والتكامل الوظيفي بين المعارف والمهارات وبينها وبين الحياة .
- التدقيق في صوغ الأهداف وتحديدها وتوضيح أبعادها وتصنيفها وفق مستويات أدائية تتلاءم ومستوى تفكير المتعلمين وحاجاتهم من جهة وإمكانات النظام وانتظار المجتمع من جهة أخرى .
- ضبط وتيرة العمل الدراسي اليومي والأسبوعي وفق دراسة علمية وتقنية اجتماعية تحدد الوعاء الزمني الملائم ، وتضمن التوازن بين القدرات واستيعاب المتعلم ومتطلبات التحصيل العلمي وبين فترات التعلم وممارسة النشاطات الثقافية والترفيهية .

¹ المرجع نفسه ، ص 06.

² هنية عريف ، اللغة العربية ومناهجها في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر بين مقومات الهوية الوطنية وتحديات العولمة ، مجلة الأثر ، جامعة قاصدي مرياح ورقلة ، الجزائر ، العدد 29، ديسمبر 2017م، ص79.

-تحسين ظروف التمدرس وتطوير وسائل العمل وذلك من خلال توفير العدد الكافي واللائق من المنشآت والمرافق وبذل جهد متميز في مجال التجهيز وصناعة الكتاب وتأسيس الخدمات الصحية والنفسية واللجوء إلى الطرائق والأساليب الحديثة التي تنمي القدرة على التعلم الذاتي وتتيح للمتعلمين المشاركة الايجابية في التغيير بكل حرية عن اهتماماتهم وأفكارهم .

و-القيم في النظام التربوي الجيد

تسعى المنظومة التربوية من خلال إصلاحات الجيل الثاني إلى تحقيق مجموعة من القيم نذكر منها ¹:

-**قيم الجمهورية والديمقراطية** : تنمية معنى القانون واحترامه واحترام الغير والقدرة على الاستماع للآخر واحترام سلطة الأغلبية واحترام حقوق الأقليات ، فالدولة الجزائرية جمهورية ديمقراطية

-**قيم الهوية** :ضمان التحكم في اللغات الوطنية وتثمين الإرث الحضاري الذي تحمله من خلال معرفة تاريخ الوطن وجغرافيته والارتباط برموزه والوعي بالهوية وتعزيز المعايير الجغرافية والتاريخية والقيم الروحية التي جاء بها الدين الإسلامي .

-**القيم الاجتماعية** : تنمية معنى العدالة الاجتماعية التضامن والتعاون بتدعيم مواقف الانسجام الاجتماعي والاستعداد لخدمة المجتمع وتنمية روح الالتزام والمبادرة وتذوق العمل في آن واحد.

-**القيم الاقتصادية** :تنمية حب العمل المنتج المكون للثروة واعتبار الرأسمالية البشري أهم عوامل الإنتاج والسعي إلى ترقية بالتكوين والتدريب والتأهيل من خلال

¹ ربيع كيفوش ، توجهات النظام التربوي الجديد قراءة في مناهج الجيل الثاني ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة جيجل ، المجلد 15، العدد ، 28 ، 2018م، ص38.

الالتحاق بتكوين عال أو مهني أو بمنصب شغل يتمشى وقدرات كل فرد وطموحاته ،
وضمان التكوين أثناء الخدمة ...

-القيم العالمية : ضمان التحكم في اللغات الأجنبية ، تضمن المدرسة تكويننا لغويا

متعدد الجوانب : اللغات الوطنية مع لغتين أجنبيتين قصد تمكين التلاميذ من الاطلاع
على منجزات الحضارية الأخرى واستيعابها وتنمية الفكر العلمي والقدرة على الاستدلال
والتفكير النقدي في وسائل العصرية والاستعداد لحماية حقوق الإنسان بمختلف أشكالها
والدفاع عنها...¹

المفاهيم الأساسية لإصلاحات الجيل الثاني :

ارتبطت إصلاحات الجيل الثاني في المدرسة الجزائرية بمجموعة من المفاهيم
القاعدية التي سخرت لإعطاء ملمح عام لسيرورة الممارسات التعليمية فالتعليمية يمكن
إجمالها في ما يأتي² :

أ- ملمح التخرج :

شكل هذا مفهوم ركيزة هامة تستند إليها مختلف الممارسات التعليمية /التعليمية/هو
عموما مفهوم يترجم غاية المدرسة الجزائرية وملمح المواطن الجزائري الذي على المدرسة
تكوينه ويعرف عادة على شكل معارف ومهارات وسلوكاته .

¹ المرجع نفسه، ص38.

² أحلام عليّة ، التقييم التربوي في المرحلة المتوسطة على ضوء إصلاحات الجيل الثاني ، رسالة مقدمة لنيل درجة
الدكتوراه ،مخطوط تخصص لسانيات تعليمية ، قسم الأدب واللغة العربية ، كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد خيضر
، بسكرة ، الجزائر ، 2019م-2020م ، ص72-73.

ب-الكفاءة

يعد هذا المفهوم من المفاهيم الأساسية التي ركزت عليها إصلاحات الجيل الثاني في تكوينه شخصية المتعلم وهي عموماً عبارة عن نشاط معرفي أو مهاري أو حركي يمارس عموماً عبارة عن نشاط معرفي أو مهاري أو حركي يمارس في وضعيات مشكلة وذلك بتوظيف مجموعة من القدرات وتعرف كذلك بأنها قدرة الشخص على تجديد مجموعة من المواد المعرفية والوجدانية والحركية .. الخ من أجل إنجاز صنف من الأعمال أو لحل نوع من الوضعيات المشكلة (وليس لإجراء تطبيقات بسيطة) بيداغوجية .

ج-المصفوفة المفاهيمية :

وهي بمثابة مخطط العام لمادة التعليمية غايتها التحديد الشامل للموارد الضرورية لبناء الكفاءات المستهدفة ، حيث تتكون هذه الموارد من معارف المادة والكفاءات العرضية والقيم وكذلك المهارات والسلوكيات الضرورية

د- الوضعية التعليمية المشكلة :

تسعى إصلاحات الجيل الثاني من خلال هذه المفاهيم إلى تعزيز أداء المتعلم بجملة من الإجراءات المنهجية التي تساعده على مواجهة كل التحديات التي تعترض طريقة داخل المدرسة وخارجها والوضعية المشكلة هي " وضعية يحتاج المتعلم في معالجتها الى سياق منطقي يقود إلى ناتج وينبغي أن يكون فيها السياق والناتج جديدين أو أحدهما على الأقل وتستدعي الوضعية المشكلة القيام بمحاولات مثل بناء فرضيات .

هـ-المقطع التعليمي :

هو عبارة عن هيكلية منظمة تخضع لها جملة من الأنشطة والمهام التي تقف عندها عملية التعليمية / التعليمية وذلك بهدف تحقيق الخاصية التكاملية التي تسعة

إصلاحات الجيل الثاني لتحقيقها في مختلف الممارسات التعليمية وبيني المقطع التعليمي وفق الخطوات الآتية :

*تحليل قبلي للمادة الدراسية .

*ضبط الموارد المستهدفة (معرفة، منهجية ، قيم ومواقف ، كفاءات عرضية) .

*تحديد فترات البحث والاستكشاف والهيكلية والإدماج والتقويم والمعالجة.

و-الوضعية الإدماجيةالتقويمية :

تسعى إصلاحات الجيل الثاني إلى تحسين العملية التعليمية وارتقاء بها نحو مستوى مناسب مع إفرازات التطور الحاصل فنشاط الإدماج التقويمي هو نشاط تعليمي /تعليمي يهدف إلى استدراج المتعلم لتحريك المكتسبات التي كانت موضوع تعلمات منفصلة تستلزم من المتعلم أن يعبئ كل موارده بشكل كل موارده من أشكال لحل الوضعية المطروحة¹.

¹ أحلام عليّة ، التقويم التربوي في المرحلة المتوسطة على ضوء إصلاحات الجيل الثاني ، ص 74.

الفصل الأول

يعد المحتوى أحد أبرز العناصر المهمة في المنهج وتربطه صلة وثيقة بطرق التدريس والأهداف ويعرف المحتوى : " بأنه المادة التعليمية وما تشمل عليه من خبرات تعليمية تستهدف اكتساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة من معلومات ومعارف ومهارات وطرق تفكير واتجاهات وقيم اجتماعية بقصد تحقيق النمو الشامل للمتعلمين وتعديل سلوكهم."¹

المطلب الأول: تعريف المحتوى اللغوي

1- ماهية المحتوى:

ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن المحتوى هو مكنون كل دراسة وجوهرها بعده المادة الدسمة للمناهج ذلك أنه بفتح عن ما تشمله من معلومات وجهود قام بها الدارس لإثراء بحثه والتي لا تكتمل من دونه

كما نجد تعريف المحتوى في كتاب مقدمة في علم المناهج لمحمد عبد الله الحاوي بأنه : مجموعة الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمان والمكان وحاجات الناس التي يحتك المتعلم بها ، ويتفاعل معها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة فيها " .²

ومن خلال هذا التعريف نجد أن المحتوى يختلف عن غيره من المحتويات بحسب عمق الدراسة وباختلاف المنهج والفكر الذي سلكه الدارس ، كما يمكن القول أيضا

¹ صلاح عبد الحميد مصطفى ، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها ، دار المريخ للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، ط ، 1420هـ ، 2000م ، ص38.

² محمد عبد الله الحاوي ، محمد سرحان علي قاسم ، مقدمة في علم المناهج التربوية ، دار الكتب ، صنعاء ، ط1437، 1هـ، 2016م ، ص 66.

أنها تتنوع بحسب تعدد المجالات التي تطرق إليها من زمن لآخر وبحسب المكان الذي مهدت فيه .

1- ماهية التعليمية :

عرفها آدم سميث بأنها فرع من فروع التربية ، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها وكل ذلك في اطار وضعية بيداغوجية وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة " .¹

يرى آدم سميث في قوله هذا أن التعليمية ما هي إلا جزء لا يتجزأ من البيداغوجيا التربوية وأنها تستمد موضوعاتها وتقنياتها منها معنى هذا أن التعليمية هي نفسها البيداغوجية التربوية ولها الاهتمامات نفسها .

عرفها دريجبأنها : " الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته والأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو على المستوى الوجداني أو على المستوى الحسي الحركي " .²

ومن خلال هذا التعريف نستخلص بأن محمد دريج يقصد أن التعليمية هي دراسة علمية تحتاج لمعارف ومفاهيم لفهم طرق وأغوار التدريس بشتى مجالاته وآلياته التي تساهم في مساعدة التلميذ على استيعاب هذه الطرق والوصول إلى الهدف المنشود ويمكن الفرق هنا بين التعريفين أن آدم سميث ربط التعليمية بالوضعية البيداغوجية

¹ بلقاسم جياب، تعليمية العربية بين الواقع والآفاق في المنظومة التعليمية الجزائرية ، مرحلة التعليم المتوسط ، أنموذجا ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، علوم اللسان العربي ، اللغة العربية وآدابها ، كلية اللغة والأدب العربي والفنون ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2015م -2016م ، ص 7.

² محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس ، تحليل العملية التعليمية ، قصر الكتاب ، البلدية ، الجزائر ، دط، 2000م ، ص13.

وكيف تتم مراقبتها وتعديلها أما محمد دريج فنجد أنه قد ربط العملية التعليمية وأهدافها المنشودة بالمستويات الأربعة لدى التلميذ وهي المستوى العقلي الوجداني الحسي الحركي .

3- المحتوى التعليمي :

يعد المحتوى التعليمي للمادة التعليمية بأنه المعلومات والمعارف التي تتضمنها المادة التعليمية وتهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية منشودة ، وهذه المعارف والمعلومات تعرض للطالب مطبوعة على صورة رموز أو أشكال أو صور أو تقدم إليه على شكل قالب سمعي أو سمعي بصري .¹

إن المحتوى التعليمي هو تلك المعارف التي تتضمنها المقررات الدراسية توجه للمتلقي (المتعلم) عن طريق أنشطة تعليمية وقواعد وطرق تدريس بغرض تحقيق كفاءات وتطور في المستوى التعليمي لدى المتعلم يعرفه أيضا محمد حسن حمادات بأنه " نوعية المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين سواء أكانت هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكار أساسية " .²

من خلال تعريف محمد حسن للمحتوى التعليمي نستخلص أن المحتوى التعليمي يجب فيه تنظيم المعارف واختيارها بدقة تناسب مستوى التلميذ سواء أكانت هذه المعارف مفاهيم وأفكار أو حقائق.

¹ فاطمة برماتي ، تصميم المحتوى التعليمي للنصوص في الكتاب المدرسي الجزائري كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط أنموذجا ، مجلة آفاق علمية ، العدد 03 ، 2021/06/1م ، أدرار ، الجزائر ، ص 250.

² محمد حسن حمادات ، المناهج التربوية (نظرياتها ، مفاهيمها ، عناصرها ، تخطيطها ، تقويمها) ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط، 1430هـ ، 2009م ، ص 144.

عرفه أيضا : حامد عبد الله طلافحة بأنه : " المادة التعليمية بشكل عام بكل ما يتضمنه من معلومات ومهارات ، والتي يتم اختيارها بهدف تحقيق الأهداف المنشودة عند الطلبة ..."¹.

من خلال هذه التعريفات الثلاثة نستنتج أن المحتوى التعليمي في مضمونه ككل يسعى لتحقيق أهداف بواسطة تنظيم مجموعة من المعارف والمفاهيم والإجراءات قد تضمنها المادة العلمية.

المطلب الثاني: مكونات المحتوى التعليمي

1-المفاهيم

تعرف بأنها" تجريد للعناصر التي تشترك في عدة خصائص ،وتوجد علاقة بينها وعادة ما يعطي هذا التجريد اسما يدل عليه ، ويمكن تعريفه أنه شيء له صورة في هذا الذهن من المفاهيم : كتاب ، رجل ، مدينة ، جزء ، كتلة ، المجموعة الجزئية وهي تصور ذهني مجرد يسير لمجموعة من الحقائق أو الأفكار ذات الخصائص المتقاربة ويمكن أن يكون المفهوم فيها اسما أي كلمة مفردة مثل : العضالة أو أن تكون المفاهيم ويمكن أن تكون المفاهيم الزمنية مثل صباحا ، مساء ، ساعة وغيرها من المفاهيم ويمكن أن تكون مفاهيم مكانية مثل جبال ، سهول ، فضاء ويمكن أن تكون على شكل تركيب مثل بياض الثلج ويمكن أن يكون المفهوم اسم كتاب أو اسم معنى "².

¹حامد عبد الله طلافحة ، المناهج (تخطيطها ن تطويرها ، تنفيذها)، دار الرضوان للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ، ط1، 1434هـ، 2013م، ص 150.

²منى يونس بحري ، المنهج التربوي (أسسه وتحليله)، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 1433هـ، 2012م ، ص 20.

ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن المفاهيم هي عبارة عن أفكار مجردة لها دلالات وعادة ما تشرك فيما بينها لتعطي ذلك التجريد اسما يدل عليه وقد تكون المفاهيم زمنية مثل : صباح ، مساء ، وقد تكون مكانية مثل مدينة، جبال ...

2- الحقائق

يقصد بها جملة أو عبارة يعتقد أنها صحيحة ويمكن التحقيق عن طريق الحواس الإنسان وتتكون من بيانات ، معلومات عن أشياء محددة أو أشخاص أو ظاهرات أو حوادث إلى آخره وتمثل الحقائق المادة الخام التي يرجع إليها مطوري ميادين اللغة المختلفة .¹

ومن أمثلة الحقائق يمر نهر النيل في مصر والسودان ويوجه القائمون على تطوير المناهج الدراسية وتخطيطها نظر المعلمين لعدم المبالغة في الاهتمام بتدريس الحقائق لما لذلك من جوانب سلبية في تنمية التفكير ، علما بان الحقائق تمثل للمعلمين والمتعلمين لبنات البناء هالتي توضح بنية المعرفة .²

نستنتج من خلال هذا التعريف أن الحقائق هي مجموعة أفكار ترسخت في الذهن بانها صائبة ولا حقيقة صواب بعدها يقال، ويتم تأكيد صحتها من خلال البحوث والدراسات التي يقوم بها خبراء ، هذا المجال ولكن حسب منظور هؤلاء وبتطور العلم وتعدد المناهج أضحت هذه الحقيقة مشكوك فيها لتأثيرها السلبي على متناوليها كونها تجعلهم في ثبات دائم على مفهوم واحد وتوقف حركة البحث .³

¹ صلاح الدين عرفه محمود ، مقومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة (رؤى تربوية لتنمية جدارات الإنسان العربي وتقدمه في بيئة متغيرة) عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ط1، 1427هـ، 2006م، ص254.

² المرجع نفسه ، ص254.

³ المرجع نفسه ، ص256.

1- التعميمات :

هي عبارات تربط مفهوميين أو أكثر من المفاهيم وتهدف لتوضيح وإبراز العلاقات بين المفاهيم ويمكن تمييز أربعة أنواع من التعميمات وهي:

1-3- التعميمات الوصفية : وفيها يتم تلخيص مجموعة من الحقائق أو الظروف الخاصة بالعلوم الاجتماعية مثل ينسب البشر إلى مجموعات بشرية متعددة .

2-3- التعميمات التي تبين السبب والنتيجة : ويتمثل هذا النوع من التعميمات في العلاقات بين السبب والنتيجة والتي تظهر من خلال فحص العديد من الظروف أو المواقف المختلفة مثل تؤثر البيئة الطبيعية في الطريق التي يعيش بها الناس .

3-3- التعميمات التي تعبر عن قيمة اجتماعية أو توجيه السلوك : وتستخدم كدليل للعمل في المستقبل في ضوء المعايير خلقية أو اجتماعية مثل : على كل طلاب الجامعة مراعاة قواعد الامتحانات .

4-3 التعميمات التي تعبر عن قوانين أو نظريات أو مبادئ : هذا النوع من تعميمات يعبر عن التوافق أو النظريات الناتجة عن الاستقصاء العلمي لبعض الجوانب النشاط البشري أو دراسة مشكلة ما مثل : يزداد اعتماد كل الشعوب على بعضها البعض يوم بعد يوم .¹

¹ صلاح الدين عرفة محمود ، المرجع السابق ، ص 256.

ما نستخلصه أن التعميمات تعنى شمولية تفسير معين على عدة أمور أو بطريقة أخرى يمكن القول أنها التحام أفكار معينة حول شيء ما وانتشارها على عدة أمور بحيث نجد بينهم تناسق واضح وتتفرع إلى أربعة أنواع كل بحسب مجاله وصفته العلمية.¹

الوقائع :

تشير إلى الأشياء التي تثبت أنها حقائق ولا يوجد شك في صحتها مثل التواريخ اغتصب اليهود فلسطين عام 1948م وشردوا أهلها .

الأشخاص : قائد معركة حطين هو صلاح الدين الأيوبي .

الأمكان : يقع المسجد الأقصى في مدينة القدس .

الخصائص : الزئبق فضي اللون .

الحوادث التاريخية : انتصر المسلمون في معركة اليرموك .

إذن نستنتج أن الوقائع هي الأحداث الثابتة الغير قابلة للتغيير مثل ما ذكرناه سابقا .

3-المبادئ والنظريات

يقصد بالمبادئ والنظريات (تنظيمات من التعميمات والمفاهيم التي تكون لها علاقة مع بعضها البعض بمعنى تعمل على تجميع المعرفة التي تشكل معا وحدة ذات معنى) ، وهي تعتبر أعلى درجات التجرد المعرفي وأكثرها بعدا ويقصد بها القانون أو القاعدة التي يجب القيام بها ، كما أنها تنظيمات تجمع المعارف ضمن علاقة فيما بينها ، لتشكل في الأخير وحدة ذات معنى.²

¹ منى يونس بحري ،المرجع السابق ، ص 205.

² منى يونس بحري ،المرجع السابق ، ص 207.

المطلب الثالث: اختيار المحتوى التعليمي

تعد خطوة اختيار المحتوى أولى الخطوات في بناء المنهج بعد تحديد أهدافه فالمطلوب في هذه الخطوة تحديد الخبرات المناسبة وما تشمل عليه من معلومات ومفاهيم ومهارات وقيم واتجاهات وهذا التحديد لا يتم بطريقة عفوية ، حيث لأن خبرات المنهج لا بد أن تكون خبرات هادفة ومخططة ومبنية على مجموعة من الأسس والمعايير العلمية الدقيقة بحيث يؤدي إلى التنمية الشاملة للتلميذ خطوات في جميع النواحي¹ ويتبع في اختبار المحتوى ثلاث خطوات مرتبة وفق ما يلي :

1- اختيار الموضوعات الرئيسية²: هذه الخطوة أولى الخطوات الأساسية في اختيار المحتوى لأن اختيار المحتوى يساعد في تحديد الموضوعات التي تمثل بقدر الإمكان المادة الدراسية المقررة على الصف الدراسي الذي يتم بطريقة عشوائية ولكن يتم في ضوء معايير من أهمها :

-مدى تحقيقها للأهداف المحددة للمنهج .

-مدى إلمامها بالعناصر والمبادئ والأفكار .

-مدى مناسبتها للوقت المخصص للدراسة بالإضافة إلى ذلك تتصف الموضوعات

المختارة بالمرونة بحيث تسمح بإضافة أفكار جديدة تسير ما يحدث من تطورات

وتغيرات في العلم والمجتمع دون الحاجة إلى إضافة موضوعات جديدة تساهم في

تضخم حجم المعرفة التي تقدم للتلاميذ مما يثقل كاهلهم من ناحية وتتطلب وقتا

زمنيا أكبر من المخصص لها من ناحية أخرى .

¹ صلاح عبد الحميد مصطفى ، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها ، ص38.

² محمد صابر سليم وآخرون ، بناء المناهج و تخطيطاتها ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الأردن ، ط1، 1426هـ، 2006م، ص 159.

2- اختيار الأفكار الرئيسية تشمل عليها الموضوعات:¹

تعد الخطوة التالية لاختيار تحديد الموضوعات ، اختيار تحديد الأفكار الرئيسية التي يجب أن يشتمل عليها كموضوع فهذه الأفكار تعد مكونات المادة الأساسية لأنها العناصر التي تعطي صورة كاملة للمادة المدرسية وتوجد طرق وأساليب عديدة لاختيار الموضوع والأفكار الأساسية أهمها : تحديد الأفكار الرئيسية والمفروض شمولها على جميع النواحي المحيطة بالموضوع -تحقيق الإلمام بالموضوع من ناحية وبأساسيات المادة من ناحية أخرى. -وضع الأفكار في قائمة ثم عرض هذه القائمة على مجموعة خبراء متخصصين في المادة وترك الحرية لهم بإضافة أفكار أخرى أو حذف ما هو غير مناسب - وضع الأفكار الرئيسية التي يتم الاتفاق عليها موضع التجريب في المواقف التعليمية الفعلية

التجريب: هو المحك أو المعيار الأساسي الذي يمكن الحكم على ضوئه بمدى مناسبة هذه الأفكار الرئيسية من عدمه.²

3-اختيار المادة المرتبطة بالأفكار الرئيسية :

تعد خطوة اختيار المادة المرتبطة بالأفكار الرئيسية هي الخطوة التالية لخطوة اختيار الأفكار الأساسية فبعد الانتهاء من تحديد الأفكار الرئيسية التي تشمل عليها الموضوعات تبدأ خطوة اختيار المادة التي تعالج الأفكار معالجة تفصيلية وهذا يتم عن طريق وضع اختيار كم مناسب من المادة لكل فكرة رئيسية ويشترط في هذا الكم من المادة أن يعبر تعبيراً صادقاً عن الفكرة الرئيسية ومرتبطة بها أشد ارتباطاً ."

¹المرجع نفسه ، ص 159.

² محمد صابر سليم وآخرون، بناء المناهج وتخطيطها، ص 160.

وتتمثل شروط اختيار المادة فيما يلي:¹

- أن تساهم المادة المختارة في تحقيق أكبر عدد من الأهداف وترتبط ارتباطاً قوياً بها .
- أن ترتبط المادة المختارة بالواقع الثقافي للمجتمع أو البيئة التي يعيش فيها التلاميذ .
- أن ترتبط المادة المختارة بالبيئة المحلية وتساهم في حل المشكلات التي توجد بها .
- أن تناسب المادة المختارة جميع العناصر الرئيسية والفرعية التي تشتمل عليها الموضوعات

أن تكون المادة المختارة مرنة تسمح بالحذف والإضافة كلما دعت الضرورة وأي مادة تتوفر فيها هذه الشروط يمكن بأنها مادة مناسبة وتساهم في تحقيق الأهداف المحددة لها ولكن الحكم النهائي على مدى صحتها هو تجربتها مع الأفكار الرئيسية .

المبحث الثاني: تحليل المحتوى وأنواعه

المطلب الأول: عوامل اختيار المحتوى التعليمي

يتأثر اختيار المحتوى التعليمي بعوامل كثيرة منها :

1-عوامل خارجية

1-1- الأهداف: وهي أهم العوامل التي تؤثر في الاختيار على الإطلاق وغني عن القول أن الأهداف في تعليم اللغة الأولى تختلف عنها في تعليم اللغة الأجنبية والأهداف مصطلح علمي يفترق عن الغايات إمامه التي تحدد عند التخطيط لتعلم لغوي مت :

¹ المرجع نفسه ، ص 160.

فالأهداف تتصل مباشرة بالعمل التعليمي ، ولا بد أن تكون محددة تحديدا واضحا عند اختيار النمط اللغوي وعند اختيار كل مادة من هذا النمط¹.

وتتقسم الأهداف إلى ثلاثة وهي : أهداف تعليمية وأخرى سلوكية وثالثة أدائية ، وكل منها يؤثر تأثيرا مباشرا على اختيار المحتوى ذلك لأن الأمر يختلف بين مقررين أولهما يهدف إلى تعليم اللغة لأغراض عامة وآخر يهدف إلى تعليمها لأغراض خاصة أي يجب توفر مجال واسع من التنوع والتعدد في الغرض الأول وأما الثاني فهو محصور بتركيزه على الأنماط الخاصة بأغراضه².

1-2- مستوى المقرر : في تعليم اللغة الأولى يمثل العامل أهمية خاصة إذ أن اختيار المحتوى وفق المستوى تترتب عليه نتائج خطيرة كما نلاحظ في العالم العربي على ما يستعرض له ، فلا شك أن محتوى يقدم على مستوى المدرسة المتوسطة والمدرسة الثانوية وهو في المدرسة الابتدائية يختلف في الصف الأول عن الصف الخامس ، وذلك وفق معايير كثيرة منها القدرات المعرفية والبيئة اللغوية والموارد الأخرى المصاحبة وهكذا³.

" وفي تعليم اللغة الأجنبية يختلف أيضا بين مقرر يقدم للأطفال وآخر يقدم للكبار وفي هذا المستوى الثاني حيث يغلب أن يكون تعليم لغة أجنبية جرت المادة على تقسيم المستويات إلى مستوى مبتدئ وآخر متوسط وثالث متقدم والأغلب أن المستوى المبتدئ يتطلب اختيار المحتوى من النواة العامة المشتركة التي تمثل العناصر الأساسية في اللغة وكلما تقدم المستوى تعددت فرص الاختيار وتوسعت⁴.

¹ عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، دلة المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، دط، 1995م ، ص 61-62.

² المرجع نفسه ، ص 62

³ المرجع نفسه ، ص 62-63.

⁴ المرجع نفسه ، ص 63.

1-3- الوقت :

" إن أي مقرر لابد إن ينفذ على جدول زمني وهو في اللغة الأولى يختلف عن اللغة الأجنبية إذ تمتد المقررات في الأول على سنوات تتجاوز العشر في أغلب الأحوال لكن كل مقرر من هذه المقررات له زمنه المحدد قد يكون فصلا دراسيا واحدا وقد يكون فصلين أما في اللغة الأجنبية فهناك المقرر الذي ينفذ على مستوى شهرين مع ساعات كثيرة في الأسبوع وهو ما يعرف بالمقرر المكثف وهذا المقرر نفسه قد ينفذ على سنتين مع ساعات قليلة في الأسبوع وقد ظهر أن المحتوى هنا يختلف عنه هناك لان عامل الوقت أساسي في اتقان المهارات التي تحددها الأهداف ¹.

قد تكون هناك عوامل أخرى تؤثر على اختيار محتوى المقرر منها نوع المدرسة التي يقدم فيها تعليم اللغة فلا شك أن مدرسة تتبع جامعة دينية كالمعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أو المعاهد الدينية التابعة عن المدارس الأخرى...² هذه أهم العوامل التي تؤثر سلبا في اختيار محتوى المقرر وهي كما نرى عوامل لا تتصل باللغة ولا بالخصائص المتعلمين ولهذا السبب سميت بالعوامل الخارجية.

1- عوامل داخلية

1-2- اختيار النمط اللغوي³: عرض سابق للتنوع اللغوي كما يهتم به علم اللغة

الاجتماعي وتمثل الأنماط التي لا مناص منها في اختيار المحتوى في :

1-1-2- اللهجة :

يظهر السؤال عن نوع اللهجة التي تتكون موضع اختيار الغالب أن المقرر الذي يوضع لأغراض عامة يختار محتواه من النمط الفصيح العام الذي يستعمل عادة

¹ عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 63.

² المرجع نفسه ، ص63.

³ المرجع نفسه ، ص 65.

في وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة لكن المقرر الذي يوضع لأغراض خاصة كتعليم العربية للأطباء الأجانب الذين يعملون في البلاد العربية لا بد أن يختار محتواه من اللهجات المستعملة لأن الهدف هنا سلامة الاتصال اللغوي بين الطبيب والمريض الذي يعبر عن نفسه بلهجته بطبيعة الحال .

2-1-2- اللغة الخاصة : تختلف في مجال عن آخر على مستوى المعجم في

الأغلب وعلى مستوى البنية النحوية في بعض الأحيان فالمعجم المستعمل في لغة القانون يختلف عنه في الطب أو لغة الفلسفة أو لغة الفقه وكذلك تختلف أشكال البنية النحوية ولا شك أن هذا النمط معيار أساسي في اختيار محتوى المقرر في تعليم اللغة لأغراض خاصة .

3-1-2- نوع الأسلوب الكلامي¹: ولا يقصد به الكاتب هنا ما أشار إليه من

خصائص علم الأسلوب العام وإنما يعني به ما يعرفه من تنوع في أساليب الأداء الكلامي فهناك الأسلوب الرسمي العام وهناك أسلوب العاطفة ويكون بين الأصدقاء والأسلوب الاستعلامي ، والأسلوب الاستشاري والأسلوب المشكك ...

المطلب الثاني: تحليل المحتوى التعليمي

1-تعريفه : ذكر الدكتور صالح بلعيد مفهوما دقيقا لتحليل المحتوى تمثل في قوله

" تجمع التعاريف على أن تحليل المحتوى هو أسلوب منظم لتحليل مضمون رسالة

يهدف إلى التصنيف الكمي المضمون ما أو طريقة للتحليل والملاحظة قصد

التصنيف والترتيب أو أداة منهجية لدراسة الكمية وأداة الاتصال واختبار تنبأ وهو

أحد الأساليب التي تستعمل في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى

¹ عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص66.

استنتاجات تخص وسائل الاتصال¹ ومن خلال قول الدكتور صالح نستنتج أن :
تحليل المحتوى هو أسلوب مهم من أساليب البحث العلمي الذي يستهدف الموضوعي والكمي لمضمون ما ، حيث تتمثل الإضافة التي يقدمها في التتبأ بما يقصده المرسل من أفكار لتحقيق الهدف المرجو من عملية الاتصال .²
يعرفه عبد الرحمن الهاشمي يقول : " هو أحد إجراءات يقوم بها مصمم التعليم يساعده خبير المادة لتجزئة المهمات التعليمية إلى العناصر التي تتكون منها حتى الوصول إلى الأجزاء أو العناصر السابقة من البنية المعرفية التي يمتلكها المتعلم وينجم عن علمية التحليل الوصول إلى قائمة تتضمن تلك العناصر والأجزاء وأشكال وخرائط توضح كيفية تعلم أجزاء المحتوى والتدرج في أجزائها بشكل متسلسل .³

وفي ضوء هذا المفهوم فان عملية تحليل المحتوى تعبر عن زاوية التي ينظر منها إليه التي تتمثل بمنظور مصمم المنهج لذلك فهي تحاول الإجابة على الإشكالية الآتية ما الذي يجب على المتعلم فعله لإنجاز المهمة التعليمية ما الذي يجب على المتعلم أن يتعلمه لكي يصل إلى الهدف التعليمي؟ ما الاتجاه الذي يجب أن يسير عليه المتعلم في أثناء تعلمه لكي يصل للهدف المطلوب .⁴

¹ صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، دط 2009م ، ص 66.

² المرجع نفسه ، ص 66.

³ عبد الرحمن الهاشمي ، محسن علي عطية ، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 1430هـ ، 2009م ، ص 143-144.

⁴ المرجع نفسه، ص 144.

2- خصائصه

ميز الدكتور صالح بلعيد مجموعة من الخصائص لتحليل المحتوى هي ¹:

1-2- الوصف : نقل ظاهرة من محيطها العادي بإعطاء وصف دقيق من خلال

الملاحظات التي تقدم في هذا المجال أو من خلال البيانات التي تقدمها وسائل الدراسة ويعتمد في هذه الحالة ك ما يتعلق بالمناحي الشمولية .

2-2- الموضوعية : كونه ينقل الظاهرة على عواهنها فانه لا يحدث خدوشا

النقل لأنه يميل إلى الوصف في المقام الأول وهذا ما يمكن من تحليل محتويات بكيفية موضوعية قابلة للتمحيص والتجريب والقياس .

2-2- التنظيم : تلك الموضوعية حتمت عليه أن ينظم المادة

المجموعة لتسهل عليه عملية الدراسة بعد ذلك وهي تبد أساس في عملية التقدم في البحث .

4-2- الكمية: تكون الكمية دائما متزايدة بغية الوصول إلى الصدق من خلال

العينات الكبيرة التي تعتمد كدراسة إلى جانب الأدوات المعطاة سابقا مجمعة لأهداف معينة وأدوات ينتجها البحث نفسه .

5-2- العلمية : يعني أنه يعتمد الأسلوب المنهجي العلمي في الدراسة ويتخذ المنهج

الوصفي التحليلي في غالب الأحيان وتشمل المنهجية المراحل التي يقطعها المحلل انطلاقا من الأهداف والفرضيات وصولا إلى النتائج .

6-2- الشكل والمضمون : إن النتائج التي يتوصل إليها تكون قد شملت جانب الشكل

والمضمون لذا فهو لا يحدث شرخا بين ماهو شكل على أساس انه العملية البسيطة في عملية التحليل وغياب أحدهما يكون على حساب صدق النتائج .

¹ صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، المرجع السابق ، ص 66-67.

3- مجالاته:¹

يعطي تحليل المحتوى مجموعة من المجالات ضمن الخصائص التي يدرها على أساس اعتماد المنهج العلمي الذي يعتمد الخطوات التالية:

- تحليل الخصائص اللغوية أو الدلالية لرموز الاتصال.
- تمييز بين الخصائص باصطلاحات دقيقة والتعليق عليها .
- ضبط تلك الخصائص والخروج بنتائج .
- إن التحليل يستهدف الإجابة عن الأسئلة الخمسة التالية:²
- من يتكلم؟: يعني بذلك المرسل الذي يرسل الرسالة الكلامية .
- ماذا يقول؟ يعني الرسالة الكلامية ، وما فيها من صواب أو تشويش أو خدوش .
- بأي وسيلة؟ : الوسائل المعتمدة في التبليغ وهي كثيرة ومتنوعة وكل وسيلة لها تقنيات الخاصة بها .
- لمن يتوجه؟: الجمهور الذي يوجه إليه الرسالة الكلامية والفئة المستهدفة من خلال الخطاب الموجه لتلك الفئة .
- بأي تأثير؟: أسلوب المرسل وصيغته والتأثير الذي يحدثه أثناء عملية الاتصال.

من خلال هذه الأسئلة التي يتم استهدافها من طرف المتكلم يتبين هنا أسلوب المرسل ومدى تسهيله لإيصال الرسالة المطلوبة ومدى تأثيره على المرسل إليه ومن هذا يتحدد ما إذا كان الغرض من الرسالة مفهوماً أو به شيء من الغموض والتشويش.

¹ صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 69.

² المرجع نفسه ، ص 69.

المطلب الثالث :أنواع تحليل المحتوى

لتحليل المحتوى أكثر من نوع يختلف من نوع يختلف بعضها عن بعض باختلاف طبيعة الإجراءات التي بموجبها يتم تصنيف الظواهر والأساس الذي تقوم عليه تلك الإجراءات وتشير الأدبيات إلى أكثر من تصنيف لأنواع التحليل فهناك من صنفها إلى¹ :

1-تحليل المحتوى البراغماتي : وهو ذلك النوع من التحليل الذي يتضمن الإجراءات التي يتم بموجبها تصنيف الظواهر التي يتضمنها المحتوى على أساس أسبابها أو نتائجها المحتملة (...). فالتحليل الذي يتضمن إجراءات تصنيف بموجبها الظواهر طبقاً لأسبابها أو نتائجها يندرج ضمن هذا النوع من التحليل.

2-تحليل المحتوى الدلالي : وهو التحليل الذي يتضمن إجراءات يتم بموجبها تصنيف ظواهر المحتوى طبقاً للمعاني الدالة عليها بصرف النظر عن الألفاظ المفردة التي تستخدم في عملية الاستدلال مثل عدد الكلمات أو الجمل التي تشير في معانيها إلى العراق من دون ذكر العراق بالاسم مثل بلاد الرافدين أرض الرافدين ، أرض السواد ، البوابة الشرقية للوطن العربي.... فعندما تتضمن إجراءات التحليل تصنيف الظواهر التي يتضمنها المحتوى طبقاً للمعاني الدالة باعتماد إعداد الكلمات والجمل التي تحمل إشارات دالة يكون التحليل من النوع الدلالي .

3-التحليل البنائي :هو التحليل الذي يتضمن الإجراءات التي يتم بموجبها تصنيف المحتوى طبقاً للخصائص المادية والمجازية لمكوناته أو أقسامه مثل : الحقائق والمفاهيم والتعميمات والاتجاهات والقيم التي يتكون منها المضمون أو المحتوى . وهناك من صنفها إلى:

1-أنواع التحليل القائمة على أساس مجالات التحليل : وتضم ما يلي :

¹ عبد الرحمن الهامشي ومحسن علي عطية ، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية ، المرجع السابق ، ص 211-212.

أ- تحليل المنهج المدرسي وتحليل الكتاب المدرسي:¹

أما عن تحليل المنهج فيقصد به تجزئة محتواه وتفصيله وفق معايير محددة وخطة موضوعية وأهداف مصوغة محددة وأيضا يتناول هذا النوع من التحليل أنواع المضمون ومكوناته وطبيعة العلاقة بين مكوناته وطرائق تصميم المحتوى وتدخل ضمن هذا النوع تحليل أدلة الكتب .

ب- تحليل المحتوى تبعا لظاهرة أو نوايا صاحبه :

أما تحليل المحتوى الظاهر فإنه يتجه نحو ظاهر المادة الاتصالية من دون البحث عن نية صاحبها على افتراض ان المنطق أظهر في التعبير عن نوايا المصدر أو صاحب الرسالة ويجري التحليل في هذا النوع بحصر المفردات والكلمات والمفاهيم والموضوعات (...). أما تحليل المحتوى الحقي فإنه يتجه نحو كشف نوايا صاحب المادة باستخدام أدوات خاصة من التحليل الكمي وملاحظة السلوك (...).

ج- تحليل محتوى الخطاب وتحليل محتوى النص :

أما تحليل محتوى الخطاب فيتجه نحو كل ما يصدر من صاحب الخطاب من كلام منطوق آخذ بعين الاعتبار الظروف المحيطة بالمحلل في هذا النوع يطلع على المحتوى المقصود تحليله وينظر في الوقت نفسه إلى الظروف المحيطة (...). وأما تحليل محتوى النص فإنه يتجه نحو نص بعينه لا يتعداه إلى غيره بمعنى أن المحلل في هذا النوع ينظر في مفردات النص ومفاهيمه وأفكاره وقيمة دون ربط النص بغيره ومن دون ربط مناسبة بمناسبة نصوص أخرى.

2- أنواع التحليل على أساس طبيعة المحتوى :

يقسم التحليل تبعا لطبيعة المحتوى إلى

¹ عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية ، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ص 213-

أ- **التحليل الكمي**: وهو الذي تجزأ المادة بموجبه على أساس كمي وفق معايير محددة وله أكثر من صورة .

-تحليل المضمون على أساس الفرضيات أو الأسئلة الموضوعية من طرف الباحث وعلى أساسها يتم تصنيف المادة المدروسة وترتيبها .

- **التحليل الغرضي** : وفي هذا النوع يتم توجه التحليل نحو جزء من المادة المراد

دراستها وهنا يكون الباحث قد اتجه نحو غرض معين أو جزء معين من النص .

- **التحليل الإحصائي** : يتجه الباحث في هذا النوع نحو إجراء إحصاء لكل مفردة من

النص المراد تحليله مثل إحصاء الأسماء ، الحروف وترتيبها على أساس ورودها في

النص .¹

ب- **التحليل الكيفي** : ويقصد به تجزئة المادة على أساس الموضوعات والمقاصد

والمعاني وله أكثر من صورة تحليل المنطوق تحليل الشخصيات أو القوى العاملة في

النص تحليل حقول الدلالة أو المفاهيم .هذه المجموعة من التصنيفات لبعض العلماء

وكما لاحظنا قد تختلف من أحد لآخر .²

وهناك تصنيفات للهامشي لأنواع التحليل نذكرها باختصار³

-تحليل المحتوى البنائي لأغراض التدريس .

-تحليل المحتوى البنائي اللغوي .

-تحليل المحتوى التقويمي في ضوء الأهداف .

-تحليل المحتوى التقويمي في ضوء المعايير .

- تحليل المحتوى المفاهيمي .

¹ عبد الرحمن الهاشمي وحسن علي عطية ، تحليل محتوى المناهج اللغوية العربية رؤية نظرية تطبيقية ، ص214.

² المرجع نفسه ، ص 215.

³ المرجع نفسه ، ص 215.

خلاصة الفصل:

ومن خلال دراستنا الفصل الأول والمعنون ب المحتوى التعليمي في اللغة توصلنا إلى أن المحتوى التعليمي هو عبارة عن معارف تتضمنها المقررات الدراسية وتوجه إلى المتعلم عن طريق أنشطة تعليمية، وله مكونات متعددة منها: المفاهيم والحقائق، التعميمات، الوقائع والمبادئ والنظريات، ولاختبار المحتوى التعليمي لا بد من اختيار الموضوعات الرئيسية والافكار الأساسية حتى يتم الالمام بالموضوع، وهناك عوامل عدة لاختبار المحتوى منها الأهداف، المستوى المقرر، الوقت واللهجة...الخ، أيضا هناك أنواع تحليل المحتوى نذكر منها، الكمية، الشكل والمضمون والعلمية...الخ.

الفصل الثاني

المبحث الأول: مفهوم النحو والقواعد النحوية

المطلب الأول: مفهوم النحو

يعتبر علم النحو من أهم العلوم في اللغة العربية ، وقد حظي باهتمام كبير لدى العلماء اللغويين قديما وحديثا ومن خلاله يمكن معرفة الكلام الصحيح من الكلام الخاطيء وقد ظهرت تعاريف اصطلاحية كثيرة لعلم النحو عند العلماء الأوائل أهمها :

*تعريف ابن جني في كتابه الخصائص اذ يقول " النحو هو انتحاء سمت كلام العريفي تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحفيز والتكسير ، والإضافة والنسب والتركيب وغيره ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطبق بها وإن لم يكن منهم وإن أشد بعضهم عنها رد بها إليها وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا".¹

ومن هذا القول يتضح لنا أن النحو عند ابن جني هو محاكاة العرب في طريقة كلامهم تجنباً للحن ، وحتى يتمكن المستعرب من أن يكون كالعربي في فصاحته وسلامة لغته عند الكلام ، ومنه فإن العلم الذي يتضح القواعد التي تحقق هذين الغرضين هو علم النحو .

¹ابن جني (أبو الفتح عثمان)، الخصائص ، تح : محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، د.ط، 1988م، ج1، ص34.

*تعريف الجرجاني في كتابه التعريفات إذ يقول: " هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها وقيل: النحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال وقيل علم بأصول يعرف به صحة الكلام من فساده".¹

ومنه فإن النحو عند عبده القاهر الجرجاني هو معرفة أحوال التراكيب العربية من حيث الإعراب والبناء .

وفي ذات السياق ظهرت تعريفات اصطلاحية أخرى لعلم النحو منها " هو العلم الذي يدرس نظام الجملة و أحوال الكلمة من حيث البناء وما يعرض لحال تركيبها ومنبسطها من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو تسكين أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة وإعرابها ، فالنحو معرفة أحوال الكلمة المتنقلة وموضوعاته المعرب ، التوابع ، النواسخ ، المفاعيل ..."²

وعليه فإن علم النحو من خلال هذا التعريف هو تحصيل القول وتوضيح بناء الكلام لأداء السياق في محتوى معين .

وجاء تعريفه أيضا: " هو علم عقلي من علوم اللغة العربية ، تعرف به أحوال الكلمات من حيث الإعراب والبناء وما يعرض لها من احوال في حالة تركيبها وعلاقتها بغيرها من الكلمات".³

¹ الجرجاني (علي بن محمد السيد الشريف)، التعريفات ، تح: محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، د.ط، د.ت، ص202.

² رحاب شاهر ، محمد الحوامدة أ الميسر في القواعد النحوية ، دار صفاء ، عمان ، الأردن ، ط1، 1430هـ- 2019م، ج1، ص19.

³ عبد العزيز قاسم محمد الطائي ، مبادئ اللغة العربية قواعد وأحكام علمي النحو والصرف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1434هـ-2013م، ص11.

جاء هذا تعريفاً موضحاً أن علم النحو مرتبط ارتباطاً شديداً بالعقل فمن خلال هذا الأخير يمكن التمييز ومعرفة الحالة الإعرابية والبنائية للكلمات والعلاقات التركيبية بينها وفي الأخير نستنتج :

أن هذه التعريفات المتباينة لعلم النحو، أن العلماء على حد من الاتفاق في أمر هو علم النحو جاء ليصون اللغة العربية من اللحن (الخطأ) ويثبت التركيب المختلفة على ما اتفق عليه العلماء عند وضعهم للقاعدة والتمثيل لها.

المطلب الثاني : مفهوم القواعد النحوية

قبل التطرق لمفهوم القواعد النحوية فهو مركب من مصطلحين القواعد والنحوية يجب التطرق أولاً وبوجه عام على المفهوم الاصطلاحي لمصطلح القواعد الذي معرفته فقط ظهرت عدة تعريفات لمصطلح القواعد الذي هو جمع " قاعدة " نذكر منها :

" تعد القواعد ما يمثله من قوانين وضوابط لغوية مظهراً من مظاهر رقي اللغة ودليلاً على حضارتها وبلوغها مرحلة النضج والاكتمال ، وهذا يعني ان أي لغة لا يمكن ان تصل إلى مستوى يكون لها قواعد وضوابط إلا إذا كانت على درجة من الرقي الحضاري والتكامل الذي يجعلها قادرة على أن تلبي حاجات الناطقين بها في ميدان حياتهم " .¹

وفي ذات السياق يرى المتخصصون أن العلم بالقواعد ما هو " إلا وسيلة تؤدي إلى سلامة التعبير حديثاً وكتابة وإلى فهم الأفكار وإدراك المعاني ولذلك فإن كثرة التدريب والمران وملاحظة طرائق استعمال اللغة في نصوص ومواقف لغوية ، حيث تمكن التلاميذ

¹فهد خليل زايد ، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية ، دار يافا العلمية ، عمان ، الأردن ، ط1، 2011م، ص307.

من فهم القواعد والإحساس بها " .وبذلك فالقواعد ما هي إلا وسيلة استيعاب أنظمة اللغات وتصويب الأخطاء اللغوية الموجودة فيها ¹ .

غير أن محمد عطية يرى أنه " ينبغي ألا يكون درس القواعد غاية تقصد لذاتها ولكن ينبغي أن تكون وسيلة إلى ضبط الكلام وتصحيح الأساليب وإذا كان المقصود من درس القواعد أن يكون سبيلا إلى تصحيح الكلام وضبطه ، فالواجب علينا أن ندرس منها القدر الذي يعيننا على تحقيق هذه الغاية " ² .

وفي ذات السياق يقول سميح أبو مغلي أنه : " لا يمكن أن ترسخ القواعد في الأذهان إلا بالتطبيق العملي الكثير ولذلك فإن دراسة القواعد لا تنتهي بانتهاء حصة القواعد وإنما تستمر بعد ذلك في كل حصص اللغة العربية " ³

وبذلك فإن القواعد مجموعة من القوانين الضوابط التي ترسخ وتضبط الكلام في أذهان المتعلمين بأسلوب سهل ومبسط وبعد التعرف على المفهوم العام لمصطلح القواعد تأتي بمفهوم التركيب المعنون بالقواعد النحوية قد تعددت المفاهيم المتضمنة له نذكر منها :

*تعريف عبد السلام زهران في كتابه " المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها مهاراتها ، تدريسها وتقويمها " يقول " القواعد النحوية طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من

¹ سميح أبو مغلي ، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية ، دار البداية ، عمان ، الأردن ، ط1، 2005م، ص53.

² سميح أبو مغلي ، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، ص65.

³ حامد عبد السلام زهران ، عادل عز الدين وآخرون ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها مهاراتها تدريسها تقويمها ، تحر:رشدي أحمد طعيمة ، دار الميسرة ، عمان ، الأردن ، ط3، 2011م، ص433.

القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب الذين لم تفسد سليقتهم اللغوية بحكم بها على صحة اللغة وضبطها".¹

وفي ذات السياق عرفها "عبد الستار" بقوله هي القواعد التعبيرية للغة وطريقة تركيبها قبل كل شيء".

غير لأنه هناك تعريف آخر لعبد الحليم إبراهيم يقول:

"القواعد النحوية ما هي إلا وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة وليست غاية مقصودة لذاتها ، وقد أخطأ كثير من المعلمين حيث اهتموا بجميع شوارد القواعد وألما بتفاصيلها والانتقال بهذا كله إلى التلاميذ ظنا منهم أن في ذلك تمكينا للتلاميذ من لغتهم وتسهيل إجادة التعبير والبيان".²

المطلب الثالث : الاتجاهات التربوية حول تدريس القواعد النحوية

انقسم التربويون في تدريس القواعد النحوية إلى فريقين متضادين وذلك على النحو الآتي :

أ-الفريق الأول : يذهب إلى أنه لا ضرورة لتدريس القواعد من خلال حصص مستقلة وبالتالي يمكن الاستغناء عن أفراد حصص خاصة واتجه هذا الفريق إلى تدريس القواعد النحوية عن طريق تكثيف التدريب على الأساليب اللغوية الصحيحة في القراءة والكتابة والأخذ بأسلوب المحاكاة والتقليد في ضبط الألسنة وتقويمها ويعتبرون أن أفراد الحصص لتدريس القواعد مضيعة للوقت والجهد.³

¹ أحمد عبد الستار والحواري ، نحو التسيير دراسة ونقد منهجي ، مجمع العلم العراقي ، ط2، 1984م، ص20.
² عبد الحليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغو العربية ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط14، دت ، ص203.
³ علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، د.ط، 2010م، ص303.

وأصحاب هذا الموقف يعللون رأيهم بالأمر التالي:¹

- إن تعلم الطفل اللغة في مراحل نموه الأولى يعتمد على المحاكاة والتقليد لما سمع من ألفاظ وجمل وتراكيب حيث يستخدمها كما سمعها من المصادر المختلفة.

- إن اللغة وجدت بين المجتمعات وتعلمها الناس ونطقوها سليمة قبل معرفتهم بقواعدها وخير مثال على ذلك أهل البادية الذين مهروا لغته و تناقلوها جيلا بعد جيل دون أنى يكون لديهم مثل هذه الأنظمة .

- إن تدريس اللغة العربية من خلال الحصص المخصصة لذلك قد يدخل في أذهان الطلبة أنها منفصلة وان تعلمها هدف في حد ذاته ...-

إن مادة اللغة العربية عبارة عن مصطلحات وتقسيمات ودقائق صعبة تتسم بالتحليل الفلسفي المنطقي التجريدي في حين يميل الطلبة إلى الأمور الحسية أكثر من المجردة .
- إن هناك من يرى بأن قواعد اللغة عديمة الفائدة أن تعلمها لا يؤدي إلى صيانة اللسان والقلم عن الخطأ.

هناك رأي آخر يرى أن قواعد اللغة غير قادرة على إكتساب الطلبة مهارات التعليم السليم إذ أن الغالبية العظمى ممن يحفظون هذه القواعد ويستظهرونها يكتبون بأسلوب ركيك وعبارات سيئة.²

ب- الفريق الثاني : ويذهب إلى أن القواعد النحوية لا مر من تدريسها ولا مناص منه يدللون على رأيهم بالنقاط التالية:³

¹المرجع نفسه ، ص303.

²علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها المؤسسة الحديثة للكتاب، ص304.

³المرجع نفسه، ص 304.

- إن الغرض من تدريس القواعد اللغوية تمييز الخطأ والابتعاد عنه كتابة ونطقا .
 - إن قواعد اللغة تمكن الطلبة من مهارات التعليل والاستنباط وتربي فيهم الملاحظات الدقيقة والموازنة بين الأساليب اللغوية تمييز الخطأ والابتعاد عنه كتابة ونطقا .
 - غياب المحاكاة في وقتنا الحاضر وغياب البيئة اللغوية السليمة الصالحة للمحاكاة أدى إلى غياب التحدث باللغة الفصحى وشيوع العامية على الألسنة.
 - إن قواعد اللغة تمكن الطلبة من التفكير الدقيق والقياس المنطقي وإعمال العقل .
 - إن ندرس قواعد اللغة يهيئ لعملية تدريب ومحاكاة سليمة عن طريق المران والدرية غير التكرار غير أن تكرار المران والتدريب لا يؤديان صحة النطق إذا لم يشفعا بضوابط وقيود ليرجع إليها الطالب حين يلبس عليه دراسة النحو وتعليمه للمحافظة على هذه اللغة الشريفة .
- وملخص القول في النظر إلى الرأيين المتناقضين حول تدريس القواعد النحوية أن الفريق الأول رغم تقديمه لدوافع عدم التدريس القواعد النحوية إلا انه مبالغ في تعصبه هذا ، وكما أكد الفريق الثاني على ضرورة تدريسها للمحافظة على اللغة وان العيب ليس في القواعد بل هو في المنهج والكتاب .

المبحث الثاني : طرائق وأهداف تعليم القواعد النحوية

المطلب الأول : أهداف تعليم القواعد النحوية

لقواعد اللغة العربية أهداف تربوية عامة كثيرة وقد أجملها الدكتور كامل محمود نجم الدليمي في ضوء دراسة اللغة بما يلي¹:

*تصون ألسنة الطلبة من الوقوع في الخطأ وتقومها من الاعوجاج أو تجعلها طليقة سليمة

*تتمى الثروة اللغوية وتصلق الأذواق الأدبية من خلال وقوفهم على دراسة الأمثلة والشواهد والأساليب الجيدة والتراكيب الصحيحة .

*تتمى في نفوس الطلبة الدقة والملاحظة ، وتربي فيهم صحة الحكم .

*تسهل إدراك الطلبة للمعاني والتعبير عنها بوضوح سلامة .

*تدريب الطلبة على التفكير المتواصل والمنظم .

*تعيينهم على ترتيب المعلومات اللغوية وتنظيمها في أذهانهم .

*تساعدهم على فهم التراكيب المعقدة والغامضة.

*تطلعهم على أوضاع اللغة وصيغتها.

ومن خلال دراستهم لأساليب اللغة الأجنبية تمكنهم من عقد المقارنة بين صيغ هذه

القواعد وصيغ قواعد اللغة الأجنبية وفي ذات السياق قد أبرز الدكتور " أنطوان صياح "

مجموعة من الأهداف لتدريس القواعد النحوية نذكر منها كالاتي² :

¹ أكامل محمود نجم الدليمي ، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 1434هـ-2013م، ص 45-46.

² أنطوان صياح ، تعليمية القواعد العربية دليل عملي ، دار النهضة العربية ، د.ط، 2011م، ص74.

*تنمية العقل العلمي الرياضي للمتعلم ودفعه للتفكير في عبقرية اللغة عن طريق فهم قواعد عملها وطرق إنتاجيتها القاعدة التي تعمم والتي يجب تطبيقها .

*مساعدة المتعلم على اكتشاف عملية الخلق اللغوي من خلال تطبيق القواعد ، وذلك مما يجعله أكثر قدرة على التعبير الشفهي وعلى التأليف الكتابي فالكتابة كما الكلام الايمان دون قواعد عامة مشتركة .

*مساعدة المتعلم على سرعة الفهم والاستيعاب في نشاطات اكتشاف المعنى من خلال القراءة والمطالعة والتعبير لأن أي خلل في تطبيق قاعدة معينة في نص مسموع أو مقروء يزعزع مسار المعنى في ذهن السامع أو القارئ .

*النظر إلى القواعد على أنها لا تشكل غاية في ذاتها ولذاتها إنما هي وسيلة مركبة ومقننة ومنظمة ينظر إليها لجهة مساهمتها في تحقيق سلامة التركيب وصحة الأسلوب وفي انتقاء الألفاظ والعبارات ذلك أننا نرى إذا ما أخذت من هذه الوجهة الوظيفية فهي لا بد شاملة لكل علوم اللغة .

*تطويع القواعد بقواعدها وفوائدها وشواذها وجعلها في متناول المتعلمين بمعنى أن تلبي حاجاتهم اللغوية إلى التعبير والتأليف وهذه الحاجة غير محددة بصورة دقيقة ويترك أمر وضع حدودها للمعلمين .

هذا فيما يخص الأهداف العامة لتدريس القواعد ذلك أن الهدف المشترك بين كل علماء اللغة البعد عن الخطأ والكتابة السليمة¹.

ثانيا : أهداف تعليم القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية

¹المرجع نفسه ،ص 75.

استهل الدكتور علي أحمد مذكور في هذا السياق كلامه بمقدمة وصف فيها حال الطفل في المرحلة الابتدائية يقول: "إن الطفل في المرحلة الابتدائية في حاجة إلى كسب المهارات اللغوية الأساسية في القراءة والكتابة فإذا أحسن اختيار ما يدرسه من قصص و أناشيد ومسرحيات وموضوعات قرائية فإنه يزوده بقدر صالح من النماذج الصحيحة للاستعمالات اللغوية السليمة خلال هذه المرحلة يجب أن يعطي الطفل الأمن والحرية التي تساعده على التعبير عن نفسه بلغته البسيطة من غير أن تفرض عليه قيود تحد من وقت الآخر ويقدر الحاجة إلى شيء من الاستعمالات اللغوية الصحيحة¹.

وفي سياق آخر يقول أحمد مذكور: "يجب أن تكون معالجة موضوعات النحو في هذه المرحلة في أساليب التعبير والتدريبات المتكررة التي تعطى للتلاميذ دون التعرض لمصطلحات النحو وقواعده التقليدية ولأن تقوم على التدريب الفني المنظم، المرتكز على أساس من الاستماع والمحاكاة والتكرار حتى تتكون العادات اللغوية الصحيحة عند التلاميذ"².

ومن هنا يتم تحديد أهداف تعليم النحو في المرحلة الابتدائية كالاتي³:

- أن يتعرف الطفل على نسق الجملة العربية ونظام تكوينها وأن يستطيع استعمال الألفاظ والتراكيب استعمال سليماً في حدود قدراته .

- أن يكسب الطفل العادات اللغوية السليمة عن طريق الاستماع والمحاكاة وكثرة الاستعمال .-تتمية قدرات التلاميذ على التعبير السليم وعلى تمييز الخطأ من الصواب ، وذلك عن طريق تكوين العادات اللغوية السليمة .

¹ علي أحمد مذكور ، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1، 1430هـ- 2009م، ص333.

² المرجع نفسه ، ص333.

³ المرجع نفسه ، ص 333-334.

-تزويدهم بطائفة من المعاني والتراكيب الصحيحة مما ينمي حصيلتهم اللغوية .

-تدريبهم على استخدام الخصائص الفنية السهلة للجمل العربية ومكوناتها.

المطلب الثاني : طرق تدريس القواعد النحوية

يحظى علم النحو وتعلمه في عصرنا المعاصر بأهمية متزايدة لدى الدارسين

والمربين في المدارس والجامعات والمعاهد الإسلامية ومما لا شك فيه أن نمو هذا

الاهتمام لدى القائمين على الميدان يعود إلى أسباب متعددة حضارية وثقافية واجتماعية

وعلمية واقتصادية غير أن هذا الميدان يواجه مشكلات تربوية حادة لعل من أبرزها تعقيدا

وتذبذبا مسألة القواعد النحوية وتدريسها فقد ظلت هذه المسألة قضية جدلية ساخنة في

تعليم العربية بشكل عام فهي لا تكاد تهدأ حتى تعود إلى الواجهة من جديدة.¹

هناك طرائق كثيرا لتدريس القواعد النحوية وفي بحثنا هذا سوف نقتصر على أربع

طرائق مهمة هي :

أولا- الطريقة القياسية :

وهي طريقة يكون الاعتماد فيها على المعلم إذ يعتبر العنصر الإيجابي في عملية

التدريس والأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة هو ذكر القاعدة أولا أو بعض المفاهيم

¹ عزة الليلية ، طرائق التدريس النحو واستراتيجيتها الفعالة ، مجلة التدريس ، المدرسة الثانوية الحكومية تورين ، العدد الأول ، يونيو 2016م، ص72.

المتعلقة بموضوع معين ثم شرحها القاعدة من خلال الأمثلة ليجئ التطبيق : تقوم على حفظ القاعدة منذ البداية ثم الإتيان بشواهد وأمثلة تثبتتها وهذا يعني أخيراً¹.

ويعرفها سعدون السموك بأنها تقوم على الحفظ فالطالب ملزم بحفظ القواعد أولاً ثم تعرض عليه الجزء ، وإذا ما فهم التلاميذ الكل أي القاعدة يبدأ بفهم النماذج والشواهد والأمثلة والتفصيلات التابعة لها².

وهذه الطريقة تبدأ من الصعب إلى السهل، ولذا فهي تقتل روح الابتكار والتفكير عند التلميذ.

ولكن هذه الطريقة لقيت انتقاداً كبيراً لأن المتعلم فيها طرف سلبي في العملية التعليمية فهو يتلقى المعلومة دون إثارة إشكالات في تلقي المادة المفاجئ بالقاعدة مباشرة فيكون سبباً في الصعوبة لأن المبدأ التربوي يقتضي الانتقال من السهل إلى الصعب ، ولأنها أيضاً تضعف في المتعلم القدرة على الاستنتاجات والابتكار لاعتمادها على التلقين في حفظ القواعد واستظهارها³.

ثانياً - الطريقة الاستقرائية: جاء في كتاب مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها

لسعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز ما يلي : تشير المصادر الأولى أن جذور الطريقة الاستقرائية تمتد إلى عهد اليونان على انتقادها سقراط لأنها تضع الأفكار جاهزة في ذهن الطالب .

¹ مختار بوزاوية ، النحو العربي ومحاولات تسييره -دراسة وصفية تحليلية -أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية ، قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب والفنون جامعة وهران 1 أحمد بن بلة ، الجزائر ، م2016-2017م، ص 243.

² سعدون محمود السموك ، هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن ، ط1، 2005م، ص 228.

³ مختار بوزاوية ، النحو العربي ومحاولات تسييره -دراسة وصفية تحليلية ، ص234.

لكن أول من استعمل هذه الطريقة هو المولى جل وعلى حين أراد أن يبين قوته وعظمته في خلقه وأنه موجد هذه الأشياء دعا القرآن الكريم إلى التفكير بالآيات من خلال النهج الاستقرائي قال تعالى: "سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء قدير " سورة فصلت .

إذ ينتقل هذا المنهج من الجزئيات لتقدير العموميات ونجد أن الأنبياء ساروا على وفق المنهج الاستقرائي في محاجة أقوامهم¹.

مفهومها : وهي الطريقة التي يبحث فيها المدرس قبل كل شيء من الجزئيات والمفاهيم الجزئية التي تعرف بالحدس والمشاهدة ثم انتقال منها عن طريق التعميم إلى القضايا الكلية فهي عملية يكون انتقال الإنسان فيها من الخاص على العام .

وفي ذات السياق : هو ما يقربه المدرس من قاعدة عامة أو قانون في موضوع ما من خلال عرضه لجملة من الحقائق والأمثلة التي يعرفها الطلبة من خبراتهم ثم يسير عليهم بإجراء عملية تحليل ومقارنة لهذه الأمثلة وصولاً إلى قاعدة مشتركة².

ثالثاً : الطريقة المعدلة (أسلوب النصوص) :

¹سعد علي زاير ايمان اسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن ، ط1، 1435هـ-2014م ، 267.

²المرجع نفسه ، ص268.

عرفها علوي عبد الله طاهر : " هي التي تقوم على أساس تعليم القواعد النحوية من خلال النصوص الأدبية المترابطة والأفكار الملتقطة وأساسها اختيار نص أو قطعة من القراءة في موضوع واحد بقراءة التلاميذ ويفهمون معناه ثم يشار الى بعض الجمل فيه المرغوب دراستها بخط مميز ويتم تحليلها ومناقشتها ويعقب ذلك استنباط القاعدة النحوية منها وبعدها تأتي مرحلة التطبيق ¹ .

وفي سياق آخر جاء تعريفها كما يلي : تقوم هذه الطريقة على عرض نص معين أما عن طريقة المعالجة الموضوع المراد استخراجها وتبينه فهي كما يعالج درس القراءة ثم نستخلص منه الأمثلة التي تشمل موضوع الدرس وهذا كله وفق خطوات الطريقة الاستقرائية لهذا السبب تسمى هذه الطريقة بالمعدلة أي أنها مشتقة من الطريقة الاستنباطية مع اختلاف الشواهد فهذه الأخير تقدم نصا متكامل يعالج الظاهرة المراد دراستها وقد نشأت متأثرة في أساسها بنظرية الجشطالت في علم النفس من حيث أن الأمور الكلية تدرك قبل الأجزاء ² .

رابعا: الطريقة الحوارية :

وتقوم في جوهرها على المناقشة واستثمار خيرات التلاميذ السابقة لتوجيه نشاطهم نحو تحقيق هدف معين ولا بد أن يعيد الأسئلة إعدادا جيدا ويراعى فيها الوضوح والتسلسل والترتيب وعدالة توزيعها على التلاميذ ومن عيوب هذه الطريقة أنها تستغرق زمنا طويلا

تؤدي إلى الاستطراد والخروج عن الموضوع .

¹ علوي عبد الله طاهر ، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2010م ، ص 342.

² محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية في التعليم المتوسط القواعد النحوية أنموذجا مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر لغة آداب عربي ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، الجزائر ، 2016م ، ص 16.

عدم قدرة بعض المعلمين على تنفيذها.¹

المطلب الثالث: خطوات ووسائل تعليم القواعد النحوية

أولاً - خطوات تعليم القواعد النحوية

تتمثل خطوات تعليم القواعد في ما يلي:²

أ- تمهيد

يتوقف طريق على نوع الأمثلة ، ويكون عادة بأسئلة في المعلومات السابقة المتصلة بالدرس وفي حالة استخدام النص المساعد لاستخلاص الأمثلة منه يمهد لموضوعه ثم يعرض على سبورة إضافية ، إذا لم يكن مدونا في الكتاب ويطالب التلاميذ بقراءته قراءة صامتة ثم يناقشون في معناها العام .

ب- عرض الأمثلة ويكون بإحدى الطرق السابقة وفي حالة استخدام النص المساعد يوجه إلى التلاميذ أسئلة في النص تكون إجابتها أمثلة صالحة للدرس ويمكن للدرس أن يستخلص بنفسه هذه الأمثلة من النص المباشر وذلك اقتصادا في الوقت ثم تدوين هذه الأمثلة بالتدرج أو دفعة واحدة على الجانب الأيمن من السبورة الأصلية (....) وإذا لم يسعف النص في تقديم أمثلة متعددة للنوع الواحد فلا مانع حينئذ أن يزوج المدرس بين الأمثلة التي تؤخذ من النص أمثلة أخرى يضيفها المدرس من عنده..

¹ عزة الليلة ، طرائق تدرس النحو واستراتيجياتها الفعالة، ص78.

² آياتي مرزوقة ، تطبيق كتاب " الغاية " في تعليم القواعد النحوية لقراءة الكتب التراث في معهد الحكمة سدوارجا، أطروحة مقدمة لنيل درجة سرجانا ،قسم تعليم اللغة العربية ، كلية العلوم التربوية والتعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية ، ملانج ، 2018م، ص 28.

ب-الموازنة : وتسمى (المناقشة أو الربط) وفي هذه الحالة تناقش الأمثلة مناقشة تتناول الصفات المشتركة أو المختلفة بين الجمل تمهيدا لاستنباط الحكم العام الذي نسميه (قاعدة) وتشمل الموازنة نوع الكلمة ونوع إعرابها ووظيفتها المعنوية وموقعها بالنسبة إلى غيرها وهكذا كما تشمل الموازنة طوائف الأمثلة المختلفة كل ذلك في سبيل الوصول إلى القاعدة المطلوبة ومن البديهي أن طريقة الموازنة تختلف باختلاف الموضوعات .

ومن خطوات تدريس القواعد نذكر منها أيضا ¹:

ث-الاستنباط : بعد الانتهاء من الموازنة وبيان ما تشترك فيه الأمثلة وما تختلف فيه الظواهر اللغوية يستطيع المدرس أن يشرك التلاميذ في استنباط القاعدة المطلوبة بعد أن يقدم لهم السم الاصطلاحي الجديد مع عدم الإسراف في المصطلحات ولا مانع بعد نضج

القاعدة في أذهان التلاميذ وفي ألسنتهم من تسجيلها على السبورة أمام الأمثلة وتكليف أحد التلاميذ بقراءتها كما يجب بعد ذلك أن يطلب المدرس من بعض التلاميذ قراءة القاعدة المدونة على السبورة.

ج-التطبيق

هو الثمرة العملية للدرس وهو نوعان : جزئي وكلي فالتطبيق الجزئي يعقب كل قاعدة تستنبط قبل الانتقال إلى غيرها والتطبيق الكلي يكون بعد الانتهاء من جميعها ولا يؤدي الدرس غايته إذا لم يختم بتطبيق شفهي لتثبيت القواعد المعطاة ونقلها إلى الميدان العملي .

ثانيا : وسائل تعليم القواعد النحوية

¹عزة الليلة ، طرائق تدريس النحو واستراتيجياتها الفعالة، ص78.

الوسيلة التعليمية: " هي ما يلجأ إليه المعلم من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعلم والتعليم لتحسينها وتعزيزها¹ وأما الوسائل المستعملة في تعليم النحو فنختصرها فيما يلي² :

أ- الوسيلة البصرية: هي التي يستفاد منها عن طريق نافذة العين وأهمها الكتاب المدرسي وغير المدرسي والمجلات واللوحات الجدرية وغير ذلك .

ب- الوسيلة السمعية: هي التي يستفاد منها عن طريق الأذن وأهمها المذياع والتسجيلات وغير ذلك.

ج- الوسيلة السمعية البصرية: وهي التي يستفاد منها عن طريق العين والأذن³.

خلاصة الفصل :

بعد أن تطرقنا في الفصل الثاني الى أنشطة القواعد النحوية توصلنا الى مجموعة من النتائج: أن علم النحو من أهم العلوم التي يجب تعلمها لأنه يحفظ الكلام من الخطأ، وهناك اتجاهان تفرقا حول أهمية تدريس النحو في المدارس، فهناك فريق يرفض هذه

¹ عزة الليلة، طرائق تدرس النحو واستراتيجيتها الفعالة، ص 28.

² المرجع نفسه ، ص 28.

³ المرجع نفسه، ص 28.

الفكرة وفريق آخر يؤيدها لان الغرض منها تمييز الخطأ والابتعاد عنه، ايضا ذكرنا أهداف التدريس النحو ومن بينها تنمية الدقة والملاحظة لدى التلاميذ والتدريب على التفكير المنظم، ومن أهم الطرق المعتمدة في تدريس القواعد النحوية، الطريقة القياسية، الطريقة الحوارية، الطريقة الاستقرائية والمعدلة.

الفصل التّطبيقي

أولاً: تحليل المحتوى المعرفي لنشاط القواعد النحوية في كتاب السنة الرابعة ابتدائي

تشكل السنة الرابعة من التعليم الابتدائي نهاية الطور الثاني من التعليم الابتدائي وهو طور تعزيز التحكم في التعلّمات الأساسية وعليه يركز تعليم اللغة العربية في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي على:¹

-توسيع مكتسبات المتعلم وتطويرها يتناول مفاهيم جديدة ومعارف متنوعة مع تدريبه على توظيفها والبحث فيها واستعمالها في مواقف متنوعة قصد التحكم في الكفاءات اللغوية المستهدفة التي سوف تتجلى في تنظيم معلوماته ومعالجتها في التواصل الشفهي والكتابي.

- التعرف على بعض المبادئ في القواعد النحوية والإملائية والصرفية والتحكم فيها .

-وفي ذات السياق قيل² " ومن هنا ينبغي أن يتوصل المتعلم على استعمال القراءة والتعبير والكتابة لتفعيل التكامل المطلوب والوصول إلى معلومات وإدراك المحاور التي تعالجها والمبادئ والمجالات التي تقوده إلى التوسع فيها بواسطة الفضول المعرفي واختيار قدراته ومهاراته المكتسبة وحينئذ سوف يتعزز لديه التعلم الذاتي وروح البحث لاكتشاف محيطه وفضاءات أخرى يجدها في المطالعة والنصوص اللغوية التي ينتمي إليها حصيلة المعرفية واللغوية وفي هذا السياق فان التقرب من القواعد النحوية والصرفية والإملائية يساعده على استخدام ضوابطها وشفهيا وكتابيا.

المطلب الأول : ماهية الكتاب المدرسي وأهميته في العملية التعليمية

¹ اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، مديرية التعليم الأساسي ، وزارة التربية الوطنية ،

جوان 2011م، ص 11.

²المرجع نفسه، ص 11.

أولاً : مفهوم الكتاب المدرسي :

يعتبر الكتاب المدرسي النواة الأساسية في تقديم المادة العلمية فقد حظي باهتمام كثير من الكتاب والعلماء والمتخصصين.

يعرف الكتاب المدرسي بأنه : " كتاب عرضت فيه بطريقة منظمة المادة المختارة في موضوع معين وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث ترضى موقفا بعينه في عمليات التعليم والتعلم ومن هنا يتحتم على مؤلفه أين يستوثق من الأمور التالية :

أ- ما المادة المطلوبة في نطاق الموضوع المراد عرضه ؟

ب- ما طبيعة الموقف التعليمي المحدد وذلك بجانبه المتكاملين من تعليم وتعلم ؟

ج- أي خطة تتبع لتقديم ذلك المحتوى في ذلك الموقف المحدد بحيث تصل إلى أقصى درجات الكفاية في الاستيعاب " .¹

جاء تعريفه أيضا " الكتاب كما يعتقد زكي نجيب محفوظ هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد نصر والكتاب عنصر هام في العملية التعليمية وانه أكثر الوسائل استخداما في المدارس إذ يعتمد عليه في المواد الدراسية وطرق تدريسها المختلفة التي يتضمنها منهج الدراسة فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها ويضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين كما له إمكانيات متعددة في العملية التعليمية ولذا يجب أن يتوفر الكتاب المدرسي المناخ الملائم الذي يجعل المدرسة تستخدمه في صورة يجتذب التلاميذ في استعمالاته .²

¹ أحمد أنور عمر ، الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه ، دار المريخ ، قطر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، د ط ، د.ت ، ص9.

² حسان الجليلي ، لوحيدي فوزي ، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الوتدي ، العدد 09 ، ديسمبر 2014م ، ص195-196.

وفي ذات السياق جاء تعريفه على انه الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها انجاز أهداف المناهج العامة والخاصة كما انه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا لذلك فهو جدير بالاطمئنان إليه لان واضعوه هم عادة من المختصين في التربية والمادة العلمية .¹

من خلال هذه التعريفات الثلاثة يتضح لنا أن الكتاب المدرسي أساسي ولا يمكن الاستغناء عنه في العملية التعليمية باعتباره المرشد والموجه للمعلم تارة والوثيقة الموثوقة في يد التلميذ .

ثانيا- دعائم الكتاب المدرسي الجيد

تتمثل فيما يلي :

- يجب أن يتمتع مظهره الخارجي بمواصفات الجودة من حيث نوعية الورق والطباعة.

- أن تكون لغته واضحة وبسيطة .

- أن يخلو بشكل قاطع من الأخطاء .

- يجب أن يتمتع مؤلف الكتاب بالكفاءة والخبرة الواسعة في تدريس تلك المادة الموجودة

بين ثنايا الكتاب على القليل من التمارين الصعبة لكي يشبع حاجة الطلاب المتفوقين.

- يجب أن يقوم بتوفير الإرشادات والاقتراحات لأنشطة التلاميذ الجماعية ومشاريع

ومجالات العمل المشتركة بين الطلاب.

¹المرجع نفسه ، ص196.

يجب أن يراعى عند تأليفه التوصيات الصادرة عن اللجان المختصة¹.

ثالثا : أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية

للكتاب المدرسي أهمية بالغة في العملية التعليمية ويمكن توضيح ما يلي في العناصر الآتية:²

-يقدم حقائق ومعلومات مختارة بعناية وعلى أساس علمي وتم تنظيمه بطريقة ملائمة للمعلم والمتعلم .

-يقدم إطار عام للمقرر الدراسي بما يحقق الأهداف التربوية المطلوبة.

-يقدم قدرا مشتركا من المعلومات والحقائق التي يجب أن يلم بها جميع التلاميذ (الممتاز ، المتوسط ، الضعيف) ثم ينطلق كل منهم في الاتجاه الذي يمثل ميوله واتجاهاته .

-يتيح للمعلم استخدام العديد من طرق التدريس (قراءة فقرة من كتاب ، استنباط بعض الحقائق ، تلخيص ، مقارنات) .

- يتيح للتلميذ فرصة التدريب على مهارات القراءة ، يجعل التلاميذ أكثر استعداد وشوقا لتعلم المادة .

- يقدم حقائق ومعلومات الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر قومية والتي تعد أساسا لما يكسبه التلميذ فيما بعد .

¹بدرية أحمد البلاها محمد وآخرون ، تحليل وتقويم كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بولاية الخرطوم محلية شرق النيل مجلة العلوم الإنسانية عمادة البحث العلمي ، العدد 2، سبتمبر 2013م، ص 158.

²تيمور عبد القادر ، إنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر ، دراسة بيبلومترية أطروحة دكتوراه في علم المكتبات ، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية ، جامعة أحمد بن بلة ، وهران ، الجزائر ، 2018م-2019م، ص83-84.

-يؤدي دورا مزدوجا في المدرسة والمنزل حيث يساعد التلميذ على مراجعة ما شرحه المعلم وحل التمارين .

-يتضمن الكتاب المدرسي رؤية اجتماعية يفترض أن تكون منسجمة تحقق التنشئة ف حد ذاته مصدر أساسي للمعرفة والقيم وهو أيضا من أهم المكتسبات الوطنية أو الخدمات العامة التي يتلقاها الفرد في صغره .

المطلب الثاني : وصف كتاب السنة الرابعة ابتدائي في ظل إصلاحات الجيل الثاني

أولا -واجهة الكتاب¹

العنوان : اللغة العربية الرابعة ابتدائي

لجنة التأليف :- بن صيد بورني سراب -مفتشة التعليم الابتدائي - إشراف وتنسيق --

قيطاني موهوب ربيعة - مفتشة التعليم الابتدائي

-بوخبزة أمال - مفتشة التعليم الابتدائي -

-بن عاشور عفاف -مفتشة التعليم الابتدائي- .

مؤسسة الطبع : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .

مقياس الكتاب : 20سم × 27.8سم .

عدد الصفحات 143ص.

الطبعة المعتمدة م 2017-2018م.

¹الكتاب المدرسي، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي ، واجهة الكتاب .

هذا الوصف لواجهة الكتاب المدرسي لسنة الرابعة من التعليم الابتدائي في ظل إصلاحات الجيل الثاني .

قبل تأليفه نجده قد مر على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية والتعليم وهذا ما يعطيه طابع المصداقية والثقة لاستخدامه كركيزة أساسية في العملية التعليمية فهو كما سبق الذكر مرشد للمعلم ووسيلة موثوقة للتلميذ تمكنها من فهم المادة العلمية بشكل واضح ذلك أن المحتوى التعليمي فيه يزيل الإبهام لبعض القضايا المطروحة في الدروس المستخدمة .

ثانيا : عرض تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني¹:

1- غلاف الكتاب : نلمح على الغلاف الخارجي لكتاب اللغة العربية للجيل الثاني صورة

بارزة لمتعلم في قاعة الدروس وأمامه كتاب مفتوح على نص من النصوص ونرى أن الصورة لم تؤيد وحدها القيمة التواصلية والوظيفية للكتاب ولكن نقر باستخدام ألوان متعددة قد تعمل على جذب شوق المتعلمين.

2- عنوان الكتاب : جاء عنوان الكتاب واضحا في خطه ومباشرا في دلالاته غير منسوب للتلميذ خلاف لكتاب الجيل الأول الذي كان أكثر وظيفية وتوافقا مع ميولات المتعلمين في هذه المرحلة .

3- مقدمة الكتاب : فقد استبدلت فيه كلمة المؤلفين بالمقدمة وفي نظري أن عنوان (

مقدمة) أنسب لكونه شاملا ومعبرا عن الرؤية الشاملة للمنهاج والمقاربة التي تسيّر وفقا للسياسة التعليمية وليست معبرة عن المجموعة المؤلفة المنقذة لتلك الخطوط فالكتب المدرسية تعبر عن السياسة التعليمية للدولة .

¹مبروك بركات ، دراسة تقييمية مقارنة لمقرر القواعد في كتابي اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي (الجيل الأول والثاني) ، مجلة علوم اللغة العربية آدابها ، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ، وحدة ورقلة (الجزائر)، العدد 1، المجلد 13، 2012/03/15، ص 186-187-190.

4- الصفحات الإرشادية : ونوه بإرفاق الكتاب بصفتين إرشاديتين بعد المقدمة كيف تستعمل كتابك إذ وضحنا العناوين الكبرى المتداولة في المحاور الممثلة للأنشطة اللغوية والأنشطة التكميلية مع إرفاق كل عنوان بصورة توضيحية وهي وسيلة قد يقيمها التلميذ عمليا أثناء العملية التعليمية

المطلب الثالث : نماذج من المحتوى المعرفي لنشاط القواعد النحوية الموجه لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي في ظل إصلاحات الجيل الثاني

أولا -توزيع عناوين النصوص على دروس النحو :

هذا الجدول من إعداد الطلبة تم توزيعه وفق ما وجد في الكتاب المدرسي

المقاطع	المحاور	الوحدات	التراكيب اللغوية	الحصص
المقطع 1	القيم الإنسانية	مع عصاي في المدرسة	أنواع الكلمة	حصة للقراءة + التعرض للمظاهر النحوية
		ماسح الزجاج	الفعل الماضي	
		حفنه نقود	الفعل المضارع	
المقطع 2	الحياة الاجتماعية	التجا معث	الجملة الفعلية	حصة للقراءة + التعرض للمظاهر النحوية
		المعلم الجديد	الفاعل	
		بين جارتين	المفعول به	
المقطع 3	الهوية الوطنية	الحنين للوطن	الجملة الاسمية	حصة للقراءة + التعرض للمظاهر النحوية
		الأمير عبد القادر	الصفة	
		الزائر العزيز	الفعل اللازم /المتعدي	
المقطع 4	الطبيعة والبيئة	رسالة التغلب	حروف الجر	حصة للقراءة

+ التعرض للظاهرة النحوية	المضاف إليه	بيوتنا بين الأمس واليوم		
	فعل الأمر	طاقة لا تنفذ		
+ التعرض للظاهرة النحوية	المضارع المنصوب	قصة زيتونة	الصحة والرياضة	المقطع 5
	كان واخواتها	مرض سامية		
	الحال	لمن تهتف الحناجر		
+ التعرض للظاهرة النحوية	المفعول المطلق	أنامل من ذهب	الحياة الثقافية	المقطع 6
	الفعل المجزوم	لباسنا الجميل		
	الفعل الماضي المبني للمجهول	القاص الطارقي		
+ التعرض للظاهرة النحوية	علامات الرفع في الأسماء	مركبة الأعماق	الإبداع والابتكار	المقطع 7
	علامات نصب الاسم	سالم والحاسوب		
	علامات جر الاسم	بهية والقلم		
+ التعرض للظاهرة النحوية	المبني والمعرب	جولة في بلادي	الرحلات والأسفار	المقطع 8
	الفعل الصحيح والمعتل	حكايات في حقيبتني		

ثانيا : مخطط الوحدة المحتوى القواعد النحوية سنة رابعة ابتدائي

عنوان درس القواعد
ألاحظ واكتشف أمثلة مقتبسة من نص القراءة

ألاحظ واكتشف : استنتاج الجمل المتضمنة الظاهرة النحوية من خلال أسئلة حول النص المكتوب أو بجمل مكيفة (المقاربة النصية) يقرأ الجمل التي تتضمن الظاهرة على الكتاب والسبورة بالموازاة ويميزها بالسمع والملاحظة ، معاينة وتمييز ¹.

أثبت : وضع القاعدة المستنبطة من الأمثلة أعلاه وتثبيتها () تعريف ، أنواع .. الخ . مع ذكر بعض الأمثلة المناسبة للموضوع
--

أثبت : " بناء المعرفة الجديدة انطلاقاً من مكتسباته القبلية تأسيس المعرفة بالتدرج من طرف التلاميذ أما حوصلة القاعدة النحوية فتكون على مسؤولية الأستاذ وبمعية التلاميذ تسمية الظاهرة النحوية المقصودة وضبط خصائصها وإعطاء مثال عنها ونموذج في الإعراب (تأسيس المفهوم) ².

بعض الملاحظات : ³

-إدراج وضعيات بعد القراءة الصامتة واقتراح سؤاليين للإجابة عنها.

-إدراج وضعيات بعد القراءة الجهرية.

-أسئلة لاستخراج معاني النص الوصفي .

¹الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، وزارة التربية الوطنية ، 2017م/2018م، ص42.

²المرجع نفسه ، ص42.

³الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص 43 .

-يميز الشخصيات البشرية الحيوانية المادية الواقعية الخيالية اقتراح وضعيات تمكن المتعلم من إنجاز مهام ونشاطات للتمييز بين أنماط النصوص .

-عدم الاقتصار على الأسئلة الشفهية بل القيام بمهام حتى يسمح لجميع التلاميذ خاصة المتعثرين منهم للمشاركة في بناء التعلمات بإقحامهم في نشاطات لا تتطلب سرعة الاستجابة (اختيار متعدد ، وصل ، تعيين) إجابة بنعم أو لا .

-فرقنا بين الأسئلة التي تطرح على التلميذ بعد القراءة الصامتة والقراءة الجهرية وأسئلة التعمق في الفهم واستنتاج القيم الأخلاقية المتوفرة بالنصوص بألوان متميزة وهذا الغرض توزيع الأهداف المتوخاة من حصص القراءة بالتدرج على مدار الأسبوع.

-التطبيقات المباشرة للقاعدة (التمرن على الظاهرة) ينجز نشاطات ويقوم بمهام تسمح له بتوظيف قواعد الظاهرة النحوية أو الصرفية أو الإملائية من خلال وضعيات مقترحة في دليل المعلم .

يظهر على كراس النشاط

-أنشطة وتدريبات حول النص المنطوق .

-أنشطة وتدريبات حول النص المكتوب وتمرين حلول كل ظاهرة (نحوية ، صرفية ، إملائية) .

-اقتراح وضعيات تتضمن أنشطة يتعلم فيها التلميذ (الوصف ، تلخيص فقرات ، التصرف في نصوص وإثرائها بأنماط مختلفة .

- كل مقطع تراعى فيه هدف تعليمي يتم التدريب وفقا له لنصل بالمتعلم لينتج فرديا في أسبوع الإدماج أوسع معلوماتي: اقتراح نصوص نثرية وتوسع أفق المتعلم فيما يتعلق بكل مقطع تعليمي¹.

ملاحظة : المكتوب في المستطيلات محتوى الكتاب المدرسي لكن المشار اليه بسهم والمحتوى المعرفي وأسلوب الطالب .

ثالثا: بعض نماذج للمحتوى المعرفي لنشاط القواعد النحوية الموجه للسنة الرابعة ابتدائي: انتقينا تقديم بعض النماذج فقد مع تحليلها فليس باستطاعتنا الإمام بها جميعا فقد اخترنا أهم الدروس في القواعد النحوية والتي تدرس على مدار معظم السنوات التعليمية .

-نقدم لكم الشرح كما هو موضح في النماذج التالية :

عنوان النص : مع عصاي في المدرسة :

في هذا النص يتضح لنا أهمية التعاون والمعاملة الحسنة خاصة مع ذوي الاحتياجات الخاصة مثل إعاقة هذه التلميذة فقد قام المدير والمعلم بمساعدتها أتم المساعدة واللفظ وهذا يحث التلاميذ على وجوب الاتصاف بالأخلاق الحسنة ومساعدة زملائهم المرضى هذا من

عنوان درس القواعد : أنواع الكلمة
ألاحظ وأكتشف:²
-تبين لي أنّ عصاي ليس لها مكان.
-وما أراه إلا واقفا أمامي .
-عرج بي أبي إلى حجرة القسم .

¹ الديوان الوطني للمطبوعات، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص43.

² الكتاب المدرسي، كتاب اللغة العربية، ص12.

جهة أخرى يلاحظ التلاميذ على وجوب الاتصاف بالأخلاق الحسنة ومساعدة زملائهم المرضى هذا من جهة ومن جهة أخرى يلاحظ التلاميذ الكلمات الملونة على أنها شيء جديد يجب معرفتهم وهذا يتم عن طريق شرح المعلم للأمثلة

أثبت: يتم فيها معرفة القاعدة المرتبطة بالكلمات الملونة وتأسس المعرفة هنا من طرف الأستاذ والظاهرة هنا هي أنواع الكلمة وفي القاعدة تم تثبيت خصائصها مع إعطاء مثال عن كل نوع وكل أستاذ يقدم درسه بالطريقة التي تناسب المستوى المعرفة بمجموعة من التطبيقات حول أنواع الكلمة .

أثبت الكلمة ثلاثة أنواع : فعل اسم حرف
الاسم : كل لفظ يسمى به إنسان مثل عمر
أو حيوان مثل فيل أو شيء مثل كرسي.
الفعل : كل لفظ يدل على حصول عمل في
الزمن الماضي : عرج أو المضارع : يعرج
أو الأمر : عرج
الحرف : كل لفظ لا يظهر معناه كاملاً إلا
مع غيره مثل : ثم وفي ب ...

المحتوى المعرفي هنا : يتم تعرف التلاميذ من خلال تقديم الدرس على انه الكلمة في اللغة العربية هي ثلاثة أنواع (اسم ، فعل ، حرف).

-تخزين المعرفة الجديدة لأنها ستكون من المكتسبات القبلية للدروس القادمة ومرتبطة بها كل الارتباط.¹

عنوان النص : ماسح الزجاج

من المتعارف عليه في العملية التعليمية انه وقبل تقديم أي درس خاصة القواعد النحوية يقوم المعلم أولاً بمحاولة تذكير تلاميذه بالدرس السابق من خلال طرح بعض الأسئلة

¹الكتاب المدرسي، اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي، ص12.

حول الدرس ، وهنا يتم معرفة ما إذا كان التلميذ قد استوعب الدرس السابق أم لا خاصة إذا كان الدرس الجديد مرتبط به كما سيتم تقديمه في النموذج التالي :

عنوان درس القواعد : الفعل
الماضي
ألاحظ أكتشف :
-حاول التسول فلم ينجح .
-انضم إلى زمرة المتطفلين على
زجاج السيارات.
-الكلمات المسطرة في الجمل أفعال
.
-متى وقعت هذه الأفعال في الزمن
الماضي أم في الزمن المستقبل ؟
-لاحظ كيف شكل الحرف الأخير
في هذه الأفعال.¹

أثبت : الفعل الماضي :
هو كل فعل وقع في الزمن
الماضي مثل -دخل
التلاميذ القسم في الصباح .
-يكون الفعل الماضي دائماً
نسبياً .

في هذا النص يتبين لنا قيمة عزة النفس لدى الأشخاص خاصة الفقراء وضرب لنا مثلاً بهذا الطفل الصغير الذي يواجه عذاب الحياة دون سند ومع ذلك له كبرياء يحثه على العمل وتجنب التسول وطلب المساعدة من الناس من خلال تنظيفه لزجاج السيارات مقابل دراهم قليلة هذا من جهة ومن جهة أخرى يلاحظ التلاميذ الكلمات المسطرة على أنها شيء جديد يجب معرفته ومحاولة الإجابة على السؤال المطروح وهذه مهمة المعلم عند شرحه .

أثبت: يتضح هنا للتلاميذ معرفة نوع الكلمات المسطرة من خلال تقديم المعلم للقاعدة وشرحها وتقديم خصائصها مع إعطاء مثال وإذا كان التلاميذ يتميزون بالفطنة يتضح لهم أن الدرس مرتبط بما قبله وهو أنواع الكلمة ومن أنواع الكلمة

¹الكتاب المدرسي، اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي، ص16.

الفعل وهذا الأخير بدوره أنواع والماضي نوع منهم وهو بالضرورة يقع في الزمن الماضي أما المعرفة الجديدة هو أن الفعل الماضي مبني دائما مع تقديم نموذج للإعراب.

عنوان النص : حفنة النقود

كما ذكرنا سابقا عند تقديم أي درس قواعد يتم أولا استذكار الدرس السابق مع التمهيد للدرس القادم .

في هذا النص يتبين لنا أهمية مساعدة كل محتاج وإسعاده ولو بالشيء القليل خاصة الكبار في السن الذين ليس لهم معين غير الله أيضا عند تذكر الفقير لجيرانه الفقراء يبرز هنا قيمة الجار .
هذا ما جهة ومن جهة أخرى يحاول التلاميذ الإجابة على الأسئلة حول محتوى الدرس وذلك بعد شرحه لهم بطريقة مبسطة مع تقديم أمثلة من الواقع.

عنوان درس القواعد : الفعل المضارع¹
-يتلذذ : في حلمه بطعم اللحم .
-يتحسس النقود المعدنية .
-لاحظ أن الكلمات المسطرة في الجمل أفعال في أي زمن وقعت هذه الأفعال .
-إيت بالماضي هذه الأفعال المضارعة ثم قارن بينها .

أثبت : الفعل المضارع هو كل فعل يقع في الزمن الحاضر أو المستقبل مثل : يساعد الكريم الفقراء .
-يتصل بالفعل المضارع أحد الحروف التالية :
- (أ) أساعد / (ت) : تساعد
(ن) نساعد / (ي) يساعد

¹ الكتاب المدرسي، كتاب اللغة العربية لسنة رابعة ابتدائي، ص24.

أثبت : عند شرح المعلم للدرس وتقديم أمثلة حول الموضوع يتم تفاعل التلاميذ عند معرفة القاعدة

-يكون الفعل المضارع دائما مرفوعا إلا في حالات خاصة .

وفك الغموض حول الدرس وذلك عن طريق تثبيت الظاهرة النحوية وضبط خصائصها أيضا هنا عند تميز التلاميذ بالفطنة يتضح لهم أن الدرس مرتبط بالدرس الأول وهو أنواع الكلمة ومن أنواع الكلمة الفعل والمضارع هو نوع منه أيضا مرتبط بالفعل الماضي لأن الفعل المضارع لا يأتي من الفراغ مع تقديم نموذج بسيط لإعراب.

عنوان النص : التاجمات

في النص الذي اختير منه هذا المقطع يتبين لنا أن مساعدة الغير واجبة خاصة إذا كان الشخص قادرا على ذلك ماديا أو معنويا وهذا ما حث عليه تاجمات الخير والذي يترأسه الشيخ محند الذي يتميز بالفطنة والحكمة والذكاء.

هذا من جهة ومن جهة أخرى يتعرف التلاميذ على معارف جديدة من خلال الأمثلة المقتبسة من النص وذلك بتقديم الأستاذ وشرحه.

ألاحظ وأكتشف :¹

عنوان درس القواعد : " الجملة الفعلية

-نظر الشيخ محن دالة أرزقي في نظرة غضب .

-تدخل الضامن ممثل الحي لتهدئة الوضع .

-ما نوع الكلمة في بداية هذه الجمل ؟

-استنتج نوع هذه الجمل .

¹ الكتاب المدرسي، كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي، ص29.

أثبت : كما سبق الذكر لا يستطيع التلاميذ معرفة محتوى الدرس إلا إذا قدمه الأستاذ بطريقة مبسطة ومفهومة من خلال تقديم الأمثلة ثم تثبيت الظاهرة النحوية وضبط خصائصها والجملة الفعلية تضم نوعين من الفعل بحكم أنها تبدأ بفعل ألا وهما الفعل الماضي أو الفعل المضارع وهذا ما تم التعرف عليه

أثبت : إذا أردنا أن نعرف نوع الجملة علينا أن نحدد نوع أول كلمة فيها (اسم ، أو فعل).
-الجملة الفعلية هي كل جملة بدأت بفعل مثل : يتضامن الجيران في الأفراح والأحزان /خجل أرزقي من تصرفه¹.

في الدرسين السابقين وهذا يسهل على التلميذ عملية المعرفة وتقديم أمثلة تناسب مستواه العقلي .

عنوان النص : المعلم الجديد

في هذا المقطع المأخوذ من نص القراءة يتعرف التلاميذ على المعلم الجديد الذي حل بالقرية وعلى ضرورة وجود شخص فطن ذو خبرة عالية لتعليم الأجيال هذا من جهة ومن جهة أخرى يتعرف التلاميذ على معرفة جديدة من خلال الإجابة على الأسئلة والتفاعل معه.

ألاحظ وأكتشف :
عنوان الدرس : الفاعل .
-وضع السائق الحقائق أمام باب المدرسة .
-شعر المعلم بامتعاض .
ما نوع الكلمتين (المعلم-السائق)؟
-ما هي علامة إعراب الظاهرة آخر الكلمتين ؟.

¹الكتاب المدرسي، كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي، ص29.

أثبت : من خلال تقديم القاعدة من طرف المعلم لتلاميذه وضبط خصائصها على ما هو متعارف عليه عند العلماء والمختصين في هذا المجال بطريقة مبسطة وملائمة لمستواهم العقلي ، يتعرف التلاميذ على أشياء عديدة منها مفهوم الفاعل وموقعه في الجملة وانه يكون في الجملة الفعلية التي تبدأ بفعل

أثبت : الفاعل هو اسم يدل على من قام بالفعل ويكون دائماً مرفوعاً مثل : يربي المعلم الأجيال¹.

وان لكل فعل فاعله مع تقديم نموذج إعرابي .

عنوان النص :الحنين للوطن

ألاحظ وأكتشف :
عنوان الدرس : الجملة الاسمية
- الشتاء بارد في بلاد الشمال .
-منزل محمود واسع / شمس بلادنا واسعة .
ما نوع الكلمة التي بدأت بفعل جملة ؟
-نسمي الجملة التي تبدأ بفعل جملة فعلية ، كيف نسمي الجملة التي تبدأ باسم ؟.

¹الكتاب المدرسي، كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي، ص33

في هذا المقطع المأخوذ من نص القراءة
يتعرف التلاميذ على أهمية الوطن مهما
سافر إلى بلدان عدة ، وان وطنه يبعث
فيه الدفاء ويجدد له الحياة هذا من جهة
ومن جهة أخرى يكشف معرفة جديدة
يضيفها إلى معارف السابقة وذلك من
خلال شرح المعلم وطرح الأسئلة وتقديم

الأمثلة .

أثبت : هذه المعرفة جديدة يتطرق إليها
التلاميذ من خلال تقديم القاعدة من طرف
الأستاذ وضبط خصائصها وهنا يتم التفريق
بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية من
خلال معرفة منها بما تبدأ مع تقديم نموذج
إعرابي .

أثبت : الجملة الاسمية هي كل جملة تبدأ
من ركنين أساسين هما المبتدأ : وهو الاسم
الذي تبدأ به الجملة .
الخبر: يخبرنا عن المبتدأ أو يتم به
المعنى.
-المبتدأ والخبر مرفوعان¹ .

المحتوى المعرفي هنا :

يتعرف التلميذ على معنى الجملة الاسمية وركيبتها الأساسيين .

-يلاحظ أن المبتدأ والخبر دائما مرفوعان أي علامة رفعهما الضمة .

¹الكتاب المدرسي ، كتاب اللغة العربية لسنة رابعة ابتدائي، ص33

المطلب الرابع : تطبيقات مقترحة للوضعيات التعليمية الخاصة بأنشطة القواعد النحوية الموجهة لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي في ظل إصلاحات الجيل الثاني¹ :

الوحدة	عنوان الدرس	التدريبات المقترحة
مع عصاي في المدرسة	أنواع الكلمة	أقرأ الجمل التالية وأميز الأسماء والحروف فيها : يحيا العدل / المداد في الدواة / يحرس الكلب حاضرة السيارات / الأسد قوي / وضع إبراهيم الأدوات في المحفظة . -أكون جملا بهذه الأفعال : ساعد ، رافق ، صخر . -أكمل باسم أو فعل أو حرف : اخذت نهي في ...لأن الإناء على ...ف... الأم ..ضمدت جرحها.
ماسح الزجاج	الفعل الماضي	أعين الفعل الماضي فيما يلي : -السماء صافية والشمس دافئة تلقي أضواءها الذهبية على الأرض أقبلت فراشة تنتقل من مكان إلى آخر بردائها المتلالي الذي تقاطعت فيه الألوان وتلاءمت عليه الأشكال. -أكمل الجمل بفعل ماض مناسب : منى هدية لأختها / المحسنون على الرجل / المزارعون.
حفنة نقود	الفعل	أعين الأفعال المضارعة :

¹الديوان الوطني للمطبوعات، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص72.

<p>جلس بعض الأطفال يتسامرون فرأى أحدهم شجيرة تهتز وتزحف نحوهم فقالوا : أنظروا عفريت ،أهريوا .</p> <p>-أكمل الجمل بفعل مضارع مناسب واضبطه بالشكل :</p> <p>-المتسول صدفة من المحسنين /التجار ..والبضائع / كلنا النظام / الجارة ...أحوال جارتها المريضة</p>	<p>المضارع</p>	
--	----------------	--

<p>أكمل الجدول بفعل مناسب :....الأمطار كثيرا في فصل الشتاء ...نصائح والدك/..أبي جارنا المريض بسيارته إلى المستشفى .</p> <p>-أحدد الجمل الفعلية :</p> <p>-صلى الولد صلاة الظهر / مساعدة الآخرين تسعدني .</p> <p>-ينشر الخير بالعمل الصالح / ينال المجد التكريم والتقدير .</p>	<p>الجملة الفعلية</p>	<p>التجمعات</p>
<p>أعين الفاعل فيما يلي :</p> <p>-فرح أهل القرية بالمعلم الجديد /استقبل الناس الزائر .</p> <p>كتب المسافر رسالة لصديقه/جاء إلى حيننا نعلم جديد .</p> <p>-اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية فاعلا في جملة مفيدة واضبط آخرها بالشكل : المخلص ، الأم ، المجتهد ، الأستاذ ، العالم .</p>	<p>الفاعل</p>	<p>المعلم الجديد</p>
<p>سطر تحت المفعول به :</p> <p>راجع أحمد درس الرياضيات / ساعد سكان الحي الجار الفقير .</p> <p>يسهل التعاون أصعب الأعمال /طوى رامي الكتاب .</p> <p>أكمل الجمل بمفعول به مناسب :</p> <p>تناول أخي .../أثارت المصاييح ...</p> <p>سلك الدراجون ...وعرة .</p>	<p>المفعول به</p>	<p>بين جارين</p>

الحنين للوطن	الجملة الاسمية	-أضع إشارة لا أمام الجملة الاسمية -عطر الزهور منعش / يسكن الوطن القلب . -تنضج الشمس الثمار / سهرات الشتاء في الوطن دافئة . -أرض الوطن غالية/ الورود زاهية الألوان . -النهر الغزير نعمة . ¹
-----------------	-------------------	---

الأمير عبد القادر	الصفة	أكمل الجمل بصفات مناسبة : -الندي آلة ...تصدر لنا... أهداني أبي في عيد ميلادي هدية .. رأيت حلما ..فنهضت مذعورا . التلميذ ...قدوة لرفاقه .
الزائر العزيز	الفعل اللازم والفعل المتعدى	أميز بين الأفعال اللازمة والمتعدية في الجمل خرج البطل من الأسر / طلع الصباح . يعن الدرس . نزور الأقارب في الأعياد سأل المعلم التلميذ.
رسالة الثعلب	حروف الجر	أكمل بحرف الجر المناسب -اشتكي الثعلب ...ظلم الإنسان فبعث رسالة ...المعنيين ..حماية الكوكب . -نحافظ ..البيئة لنتركها للأجيال القادمة. -الإكثار ..الصيد ، جعل الحيوانات البحرية ...خطر
بيوتنا بين	المضاف إليه	أضع سطر تحت المضاف إليه :

¹الديوان الوطني للمطبوعات، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص93-95.

رتبت خزانة الكتب ترتيبا حسنا. أنهت الأم إعداد الطعام وقدمته للضيوف كثيرا ما يتأمل سامي رزقه السماء وروعتها.		الأمس واليوم
أميز فعل الأمر في الجمل التالية : أدخل البستان ومتع نفسك بمنظره .ولا تعبت بأزهار وثماره . اغسل يديك قبل الأكل ونظف أسنانك . ¹	فعل الأمر	طاقة لا تنفذ

أعين الفعل المضارع المنصوب فيما يلي : ساحافظ	المضارع المنصوب	قصة زيتونة
أعين اسم وخبر الأفعال الناقصة مع ضبطها بالشكل : -كان الجو صافيا وانقلب فجأة فصارت السماء ملبدة بالسحب وأضحى اليرد قاسيا وأصبحت السماء متدفقة بمطر غزير فعاد عمار إلى بيته وظل المطر منهمرا	كان وأخواتها	مرض سامية
أضع سطرًا تحت الحال : -خرج الولد باكيا /عاد اللاعبون من المقابلة منتصرين . -رجع عمر إلى البيت مبتهجا / لا تأكل الطعام مسرعا.	الحال	لن تهتف الحناجر

¹الديوان الوطني للمطبوعات، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص 95-98.

<p>أعين المفعول المطلق في الجمل : -لبس الفارس مزركشا أنيقا . -شاركت الجازية مشاركة فعالة في المعرض. -تثق الفنانة بنفسها وثوقا جعلها تنافس أمهر المبدعين .</p>	<p>المفعول المطلق</p>	<p>في صوان الدار</p>
<p>أعين الأفعال المجزومة في الجمل -لم يترك العم بلقاسم حرفة أجداده -لا تهمل تقاليدك . -حرفة صنع سلال الحلفاء لم تندثر بعد -تجولت كثيرا في المدينة الساحية ولم أتعب¹</p>	<p>المضارع المجزوم</p>	<p>لباسنا الجميل</p>

<p>أعين الجمل التي تشمل على فعل ماض مبني للمجهول : -سئل راوي عن الحكاية / يحكي أمغر قصصا مشوقة . -صيغت الجرة بإتقان / عرضت في المعرض تحف فنية</p>	<p>الفعل الماضي المبني للمجهول</p>	<p>القاص الطارقي</p>
<p>أعين علامات الرفع في الأسماء فيما يلي : سامي ويشري أخوان وديعان . أعين الأسماء المرفوعة وعلامات الرفع في الجمل :</p>	<p>علامات الرفع في الأسماء</p>	<p>مركبة الأعماق</p>

¹الديوان الوطني للمطبوعات، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص 99-101.

يرأس الباخرة ريان ويساعده معاونون وبحارة		
استخرج الكلمات المنصوبة في النص التالي : كافأ المدير الطالب المجد وحث التلاميذ والتلميذات على الإقتداء به، وشجع المعلمين على المجهودات المبذولة .	علامات النصب في الأسماء	سالم والحاسوب
أكمل باسم المجرور وأضبطه بالشكل : استعين بالآلة ...في ..العمليات . تعمل الدولة على ...المدارس ..بالانترنات . تعرفت على ...ظرفين في نادي ...	علامات جر الاسم	بهية والقلم
أعين الكلمات المبنية في الفقرة الموالية انتشرت المضيفات تسألن هذا وذلك نظرت من النافذة وقلت لإحداهن : ما هذا البساط الأخضر الذي نراه. أميز الأسماء المبنية في الجمل ضفاف النهر خضراء يانعة . انتشر عطرها مع النسيم .	المبني والمعرب	جولة في بلادي
أميز الأفعال المعتلة : بدأت النملة تجمع متاعها فهي تود أن تقوم برحلة طويلة تجوب العالم خلالها . ألين الفعل الصحيح والمعتل في ما	الفعل الصحيح والفعل المعتل	

يلي : أسرع ، وصل ، ركبوا ، عاود ، توقف ، ذاع . ¹		
---	--	--

المبحث الثاني : دراسة استطلاعية لمحتوى نشاط القواعد النحوية

المطلب الأول : أدوات جمع المادة

1-المقابلة

تعد أداة من أدوات البحث العلمي وهي أفضل وسيلة لجمع البيانات بدقة وموضوعية فهي عملية اجتماعية تحدث التعاون بين طرفين الباحث والمبحوث ونجاحهما مرتبط بالتفاعل والتعاون الموجودان بينهما .

مفهومها :تعرف المقابلة بأنها : " تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستشير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث والتي تدور حول لآرائه ومعتقداته² .

وفي سياق آخر جاء تعريفها كالتالي:هي عبارة عن علاقة ديناميكية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر .

وتعبر المقابلة استبانة منطوقة ولكن الفرق الرئيسي بينهما أن المقابلة تتضمن التفاعل المباشر بين الباحث والمستجيب .

¹الديوان الوطني للمطبوعات، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص102-105.

²رشيدة بستي ، محاضرات في مناهج ومدارس ، تخصص اتصال سنة أولى ليسانس ، م ، كلية علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 3، 2019-2020م، ص1.

ويعرفها الباحث علاقة تنشأ بين الباحث والمفحوص بحيث يطرح على المفحوص مجموعة من الأسئلة ليُدون الباحث الاستجابات ويلاحظ ردة فعل المفحوص وحركاته وتصرفاته¹.

ومن خلال التعريف بالمقابلة يتبين لنا أنها استبيان منطوق بمعنى أنها عملية حوارية بين شخصين الباحث والمبحوث يتم فيها التفاعل حول الموضوع المطروح والقصد منها الحصول على معلومات دقيقة وموضوعية بعيدا عن الذاتية الشخصية .

2-أنواع المقابلات:

تتعد أنواع المقابلات بتعدد أهدافها ودرجة الدقة والعلمية التي ينشدها الباحث ومن هذه الأنواع²:

أ-المقابلة الحرة أو المعمقة أو غير الموجهة : في هذا النوع من المقابلة يقترح الباحث موضوع عاما ويجب المبحوث بأسلوبه الخاص ويعالج الموضوع بالكيفية التي يشاء ويكتفي الباحث بتشجيع المبحوث في بعض الحالات وإلى إحياء الحوار من جديد بطرح أسئلة أخرى .

2- مقابلة نصف الموجهة : يتمتع البحث هنا بمعرفة أكثر من الموضوع بالمقارنة مع المقابلة غير موجهة ، ولكن لا يزال يجهل نسبيا بعض النقاط والجوانب حول تعميقها أو التحقق منها ، وبعدها يتمكن من صياغة فرضياته أو التحقق منها ، وبعدها يتمكن من صياغة فرضياته في هذا النوع من المقابلة كذلك يقترح الباحث موضوعا عاما للحوار لكن هناك درجة معينة من التوجيه بحيث تكون لديه مجموعة من الأسئلة المحددة .

¹همام عبد الله علي السردى ، تقويم أدوات البحث المستخدمة في البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة ، أطروحة دكتوراه ، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم ، كلية التربية ، عمادة الدراسات العليا ، الجامعة الإسلامية غزة ، فلسطين ، 1433هـ-2012م، ص12.

²رشيدة بستى ، محاضرات في مناهج ومدارس ، المرجع السابق ، ص3..

3-المقابلة الموجهة : تتمثل في طرح مجموعة من الأسئلة يعرضها الباحث على المبحوث تكون مرتبة وتصيح هنا كتقنية الاستمارة بحيث تحتوي على مزيج من أنواع الأسئلة بينما النوع الأول والثاني من أنواع المقابلات تكون معظم الأسئلة فيها مفتوحة . وهناك تصنيفات أخرى لأنواع المقابلة من بينها المقابلة الشخصية والمقابلة الهاتفية والمقابلة بواسطة الحاسوب والمقابلة التلفزيونية ومقابلة السير الذاتية .

المطلب الثاني : منهج وأهداف الدراسة الإستطلاعية

أولا : منهج الدراسة

كما ذكرنا سابق تعتبر المقابلة منهج من مناهج البحث الاجتماعي والتي يستعين بها الباحثون لحل المشكلات دراستهم ، ويجب في مجملها أن يتبع الباحث منهجا موافقا ومناسبا لهذه الدراسة لما لها من أهمية بالغة في رصد المادة العلمية بطريقة موضوعية لتحقيق الأهداف التي يريد الباحث الوصول إليها .

وبما أن الأداة المستخدمة في بحثنا لجمع ورصد المعلومات هي المقابلة ومع ضرورة تقسيمها اتبعنا المنهج الوصفي والذي يعتبر مناسباً للظاهرة المدروسة عن طريق جمع المعلومات حول المشكلة من جهة ويهتم بوصفها كما هي في الواقع .

ثانيا : أهداف الدراسة الاستطلاعية

نتطلع في بحثنا هذا إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي يريد الوصول إليها أي باحث وهي :

* طرح بعض الأسئلة على المعلمين حول موضوع الدراسة .

* معرفة مدى تأقلم المعلمين والتلاميذ مع الإصلاحات التربوية .

*معرفة مدى ملائمة الإصلاحات مع المستوى العقلي للتلميذ في المرحلة الابتدائية .

*معرفة أهمية المحتوى المعرفي لنشاط القواعد النحوية وهل تتفاعل معه التلميذ أم لا .

ثالثا: عينة الدراسة

لقد تم طرح مجموعة من الأسئلة حول الموضوع لعينة من الأساتذة ذوات خبرات متفاوتة في مجال التعليم وكان عددهم ثلاث أستاذات في التعليم الابتدائي وخاصة فيما جاء به موضوعنا فهو يتعلق بتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وخاصة فيما جاء به موضوعنا فهو يتعلق بتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي فقد تم التأكد بأنهم درّسوا تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وخاصة في ظل إصلاحات الجيل الثاني بمعنى أن لديهم نظرة استطلاعية حول ما جاءت به هذه الإصلاحات .

المطلب الثالث:الإجابة على أسئلة المقابلة الشخصية مع معلمات الطور الإبتدائي

بعد تحديد العينة من المعلمات وطرح الأسئلة التي جاءت بها المقابلة الشخصية تمت الإجابة عليها من طرف المعلمات ذوات الخبرة المتفاوتة في مجال التعليم وسنوضحها فيما يلي :

أولا -إجابة الأستاذة الأولى:

الجنس :أنثى

المستوى العلمي : ليسانس

الخبرة المهنية : أكثر من 11سنة خبرة في التعليم (20سنة)

المحور الثاني :إصلاحات الجيل الثاني :

س1: ماذا تعرفين عن إصلاحات الجيل الثاني

ج1: في إصلاحات الجيل الثاني تم جعل التلميذ محور العملية التعليمية ويعتبر المساهم الأول وذلك عن طريق إجابته على الإشكالية المطروحة من طرف المعلم ،والدرس هنا يقدم حسب كل أستاذ أي كل أستاذ له طريقته الخاصة في إيصال الفكرة للتلاميذ فهناك مثلا من يعتمد على مجال الألعاب مثلا هناك من يعتمد على طرح الإشكالية .

س2: ما رأيك في هذه الإصلاحات التربوية ؟

ج2: لا تناسب مستوى التلميذ فهي تقوم على سلسلة ثلاثية (معلم ، تلميذ، ولي) فإذا غاب أحد الأطراف يتعذر تحقيق نتيجة للعملية التعليمية أي أنها لا تقتصر فقط على شرح المعلم فالواجب هنا على الولي إكمال ما بدأ به المعلم ومحاولة ترسيخ المعرفة لأبنه عن طريق المراجعة في المنزل .

س3: أذكر بعض الإيجابيات والسلبيات لهذه الإصلاحات .

ج3: الإيجابيات : لا يخرج التلميذ من جو المنزل ،لا وجود علاقة وطيدة بين المعلم والتلميذ ، أما بالنسبة للسلبيات فهي : الاعتماد على الوضعية الإدماجية في جميع المواد وهي صعبة على التلاميذ ،صعوبة المواضيع والألفاظ على مستوى التلاميذ ، صعوبة المواضيع والألفاظ على مستوى التلاميذ .

س4: في رأيك هل تم تحقيق الانسجام الداخلي للمناهج التربوية في ظل هذه الإصلاحات ؟

ج4: لا يوجد انسجام داخلي بين المناهج .

-المصطلحات مكررة في أغلب المواد .

-نقص الانسجام بين المواضيع المدروسة .

س5: في رأيك هل تم تطوير وتحسين العملية التعليمية وذلك بتقديم طرق أخرى للتدريس في ظل هذه الإصلاحات ؟

ج5: لا . لماذا؟ لصعوبة التدريس والمنهاج ، كل عام أحسن من العام الذي قبله ، بعيدة على الواقع ومستوى التلميذ ، لا وجود للوسائل التعليمية وكثرة التلاميذ في القسم .

المحور الثالث: أنشطة القواعد النحوية الموجه لتلاميذ السنة رابعة ابتدائي في ظل إصلاحات الجيل الثاني :

س1: هل يتحقق الانسجام أثناء ممارستك مع التلاميذ لأنشطة القواعد النحوية مع ما يضمنه موضوع نص القراءة ؟

ج1: لا ، التعليل :هي منسجمة بعض الشيء في مستوى عالي لذلك يجب على المعلم تبسيط الأفكار للتلاميذ نظرا لصعوبة الألفاظ و استخدام أفكار من الواقع لمساعدة التلميذ.

س2: في رأيك ما هي الطريقة المناسبة والسهلة لتدريس أنشطة القواعد النحوية لمستوى السنة الرابعة ابتدائي؟ لماذا ؟

ج2: الطريقة الاستنباطية : التبرير : عندما يساهم التلميذ في تقديم الدرس يسهل عليه تذكره عند تقديم امتحان أو تقويم ويتم ذلك عن طريق طرح الأسئلة من طرف المعلم ويقوم التلميذ بالإجابة عليها .

س3: هل يتفاعل التلاميذ مع المحتوى المعرفي (الدرس) للقواعد النحوية ؟

ج3: نعم ، الأغلبية جيدة لكن بعض الدروس لا يتفاعل معها لأنها متداخلة فيما بينها ، وجود تعريف فقط ولا يتم تطبيقها .

س4: أنت كأستاذة هل تقيدن نفسك بطريقة واحدة لتقديم الدروس أم أنك تستخدمين مجموعة من الطرق ؟

ج4: يتم تقديم الدرس عندي في مجموعة من الطرق (طرح الإشكالية، مسرحيات حكايات) لكي يسأل على التلميذ فهم الدرس واستيعابه .

س5: هل الوقت الذي حددته هذه الإصلاحات كاف لتدريس أنشطة القواعد النحوية وتطبيقاتها ؟

ج5: نعم ، إذا كان هناك عدد قليل من التلاميذ نوعا ما جيدة (كدرس تكفي) أما إذا كان عدد التلاميذ يثير الاكتظاظ في القسم فهي غير جيدة للتمارين .

س6: هل تم مراعاة المستوى العقلي للتلميذ وسنة في منهاج تقديم المحتوى المعرفي للقواعد النحوية ؟

ج6: لا الجيل الثاني تخدم التلميذ الذكي والجيد والممتاز ولا تراعي الفروقا الفردية لدى التلاميذ .

س7: هل يستمر تلميذ السنة الرابعة ابتدائي لما يدرس في أنشطة القواعد النحوية في الإملاء والتعبير الكتابي ؟

ج7: نعم ، ليتم تحقيق الكفاءة المطلوبة وهنا يتم معرفة مدى استيعاب التلميذ لما قدم لهم من محتويات معرفية خاصة القواعد النحوية .

س8: هل نصوص القراءة التي تستتبط منها القواعد النحوية ممتعة ومشوقة بالنسبة للتلاميذ ؟ ولماذا؟

ج8: لا ، لأنها فوق المستوى العقلي للتلميذ ،تحتوي على عبارات صعبة خاصة يمكن للتلميذ الذكي والممتاز فقط فهمها نوعا ما .

ثانيا : إجابة الأستاذة الثانية

الجنس :أنثى .

المستوى العلمي : ليسانس

الخبرة المهنية : أكثر من 5سنوات خبرة في التعليم (6 سنوات)

المحور الثاني :إصلاحات الجيل الثاني :

س1: ماذا تعرفين عن إصلاحات الجيل الثاني؟

ج1: في إصلاحات الجيل الثاني تم جعل التلميذ محور العملية التعليمية فهو الذي يبحث على حل للمشكلة المطروحة ومحاولة الإجابة عليها .

س2: ما رأيك في هذه الإصلاحات التربوية ؟

ج2: على العموم ليست جيدة ولم تحقق الأهداف المرجوة للمنظومة التربوية . .

س3: أذكر بعض الإيجابيات والسلبيات لهذه الإصلاحات .

ج3: الإيجابيات: تدع التلميذ مشارك في العملية التعليمية (عنصر غير فعال) من خلال طرح الأسئلة والإجابة عليها أما بالنسبة للسلبيات: وجود دروس فوق مستوى التلاميذ .

س4:في رأيك هل تم تحقيق الانسجام الداخلي للمناهج التربوية في ظل هذه الإصلاحات ؟

ج4: يوجد كفاءة لأنه يخرج مجموعة من القيم لكن لا تتحقق هذه الكفاءة نوعاً ما من المنهاج الجديد وصعوبته.

-المصطلحات مكررة في أغلب المواد.

س5: في رأيك هل تم تطوير وتحسين العملية التعليمية وذلك بتقديم طرق أخرى للتدريس في ظل هذه الإصلاحات؟

ج5: نعم، لابد من توفر طرق عديدة في حالة ما إذا تعذر الفهم لدى التلاميذ.

المحور الثالث: أنشطة القواعد النحوية الموجه لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي في ظل إصلاحات الجيل الثاني :

س1: هل يتحقق الانسجام أثناء ممارستك مع التلاميذ لأنشطة القواعد النحوية مع ما يضمنه موضوع نص القراءة؟

ج1: نعم ، التعليق : تم تحقيق الانسجام من خلال طرح الإشكالية والإجابة عليها يتفاعل التلاميذ مع نص القراءة .

س2: في رأيك ما هي الطريقة المناسبة والسهلة لتدريس أنشطة القواعد النحوية لمستوى السنة الرابعة ابتدائي؟ولماذا؟

ج2: الطريقة الاستباطية : التبرير : لان التلميذ هو الذي يستبطن الدرس من خلال طرح الأسئلة والإجابة عليها .

س3: هل يتفاعل التلاميذ مع المحتوى المعرفي (الدرس) للقواعد النحوية ؟

ج3: نعم ، عندما يقرأ الدرس يستطيع استخراج القاعدة لكن بعض الدروس صعبة نوعاً ما

س4: أنت كأستاذة هل تقيدين نفسك بطريقة واحدة لتقديم الدروس أم أنك تستخدمين مجموعة من الطرق ؟

ج4: يجب تنويع الطرق لتقديم الدروس (استثمارها) لتسهيل عملية ترسيخ المعلومة لدى التلاميذ خاصة في التطبيق .

س5: هل الوقت الذي حددته هذه الإصلاحات كاف لتدريس أنشطة القواعد النحوية وتطبيقاتها ؟

ج5: نعم ، الوقت الذي حددته هذه الإصلاحات مناسب لتقديم الدروس .

س6: هل تم مراعاة المستوى العقلي للتلميذ وسنة في منهاج تقديم المحتوى المعرفي للقواعد النحوية ؟

ج6: لا نظرا لصعوبة ألفاظه ولا يراعي الفروقات الفردية .

س7: هل يستمر تلميذ السنة الرابعة ابتدائي لما يدرس في أنشطة القواعد النحوية في الإملاء والتعبير الكتابي ؟

ج7: نعم ، إذا لم يطبق ما درّسه فهذا معناه انه لم يتحقق الهدف المطلوب للعملية التعليمية .

س8: هل نصوص القراءة التي تستنبط منها القواعد النحوية ممتعة ومشوقة بالنسبة للتلاميذ ؟ ولماذا؟

ج8: لا ، لأن هناك النصوص السهلة وتراعي مستوى التلميذ وأغلب النصوص صعبة في ألفاظها ومعانيها .

ثالثا: إجابة الأستاذة الثالثة

الجنس: أنثى

المستوى العلمي : مدرسة عليا

الخبرة المهنية : أكثر من 5سنوات خبرة في التعليم (6 سنوات)

المحور الثاني :إصلاحات الجيل الثاني :

س1: ماذا تعرفين عن إصلاحات الجيل الثاني؟

ج1: هي إصلاحات مست البرامج والمناهج والكتب المدرسية لمرحلتى التعليم الابتدائي والمتوسط تحت وزارة نورية بن غبريط وبدأ العمل بها خلال الموسم الدراسي 2016م-2017م وكان من المنتظر تطبيقها على مرحلة التعليم الثانوي والغرض منها الوصول إلى مستوى تعليمي يتماشى مع تطور المجتمع في العالم عامة وفي الجزائر خاصة وقد استخدم فيه ما يسمى بالمقاربة بالكفاءات لتحسين جودة المدرسة .

س2: ما رأيك في هذه الإصلاحات التربوية ؟

ج2: سيكون لدي رأي سلبي اتجاه إصلاحات الجيل الثاني لأننا التمسنا تدهورا واضحا في مستوى التلميذ وهذه الإصلاحات حولت البيوت إلى مدارس يجب إعادة النظر فيها فقد أرهقت كاهل التلميذ الأستاذ ، الولي ، وراح ضحيتها المتعلم .

س3: أذكر بعض الإيجابيات والسلبيات لهذه الإصلاحات .

ج3: الإيجابيات: تطبيق مبدأ المقاربة بالكفاءات على التدريس وجعل المتعلم محور العملية التعليمية والمعلم يبقى مرشد وموجه ،وضع وضعيات انطلاقية لتشخيص المكتسبات أما بالنسبة للسلبيات: وضع محتوى تعليمي بعبارات تفوق المستوى العقلي للتلميذ .

س4: في رأيك هل تم تحقيق الانسجام الداخلي للمناهج التربوية في ظل هذه الإصلاحات الجديدة؟

ج4: نظريا يمكن القول بأنه تم تحقيق الانسجام الداخلي للمناهج من خلال وضع ما يسمى بالكفاءات العرضية الشاملة وملح التخرج وهذا معناه أنه يعتمد عند هيكلته على المحور النسقي وذلك لضمان تقارب وتلاقي المناهج في وحدة شاملة أما تطبيقيا على الواقع لم يتحقق هذا الانسجام فلم يعد هناك إمكانية استغلال المادة في تدريس مادة أخرى وليس هناك انسجام بين المراحل التعليمية خاصة بين مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط.

س5: في رأيك هل تم تطوير وتحسين العملية التعليمية وذلك بتقديم طرق أخرى للتدريس في ظل هذه الإصلاحات؟

ج5: نعم، يمكن القول أنه تم تحسين العملية التعليمية وذلك بتقديم طرق بديلة للتدريس فقد مكنت من اختصار المسافات للوصول إلى المعلومة لكن يبقى عائق توفر الوسائل يحول دون توصيل المعلومة في المدرسة الجزائرية ويبقى المعلم سيد القسم حيث يستخدم الطريقة الملائمة حسب الفروقات الفردية لتلاميذه.

المحور الثالث: أنشطة القواعد النحوية الموجه لتلاميذ السنة رابعة ابتدائي في ظل إصلاحات الجيل الثاني :

س1: هل يتحقق الانسجام أثناء ممارستك مع التلاميذ لأنشطة القواعد النحوية مع ما يضمنه موضوع نص القراءة؟

ج1: نعم ، التعليل : تم تحقيق الانسجام وذلك يتم عن طريق أسئلة فهم النص السابقة على درس القواعد النحوية ومن خلال هذا يتذكر التلميذ ما سبق ذكره ويحاول تطبيقه لاستنباط القاعدة النحوية في هذا الإطار .

س2: في رأيك ما هي الطريقة المناسبة والسهلة لتدريس أنشطة القواعد النحوية لمستوى السنة الرابعة ابتدائي؟ ولماذا؟

ج2: الطريقة الاستنباطية : التبرير : بما أن التلميذ هو محور العملية التعليمية فيقع على عاتقه مجموعة من الأمور والتي من بينها الإجابة على الإشكالية المطروحة من طرف الأستاذ ومحاولة التفاعل أثناء تقديم الدرس لاستيعاب ما جاء فيه .

س3: هل يتفاعل التلاميذ مع المحتوى المعرفي (الدرس) للقواعد النحوية ؟

ج3: نعم ، عندما يتم تقديم الدرس بطريقة مبسطة من طرف الأستاذ يسهل على التلميذ فهمها وحل التطبيقات المتعلقة بها غير أنه هناك دروس صعبة نوعا ما على التلاميذ يجب مراعاة تقديمها بأسهل الطرق .

س4: أنت كأستاذة هل تقيد نفسك بطريقة واحدة لتقديم الدروس أم انك تستخدمين مجموعة من الطرق ؟

ج4: كأستاذة لا أتقيد ، لأنه يجب مراعاة الفروقات الفردية لتلاميذ القسم المسند إلي فيمكن أن تتجح معهم في درس الطريقة الاستقرائية أو القياسية / الحوارية أو المعدلة .

س5: هل الوقت الذي حددته هذه الإصلاحات كاف لتدريس أنشطة القواعد النحوية وتطبيقاتها ؟

ج5:الوقت غير كاف تماما فهذا النشاط المهم يحتاج وقت وفير لبناء تعلماته ومناقشته الأمثلة واستخراج القاعدة التي تدون على كراريس الدروس كأثر كتابي وتلميذ الابتدائي بطئ الكتابة ،زد على ذلك يجب تنويع التطبيقات الفورية الشفوية والكتابية لتثبيت الفهم لدى التلاميذ .

س6: هل تم مراعاة المستوى العقلي للتلميذ وسنة في منهاج تقديم المحتوى المعرفي للقواعد النحوية؟

ج6: لا نظرا لصعوبة المحتوى وعدم مراعاته للفروقات الفردية للتلاميذ فهناك منهم الذكي الجيد والحسن والضعيف .

س7: هل يستمر تلميذ السنة الرابعة ابتدائي لما يدرس في أنشطة القواعد النحوية في الإملاء والتعبير الكتابي؟ كيف ذلك؟

ج7: نعم ، عندما يكون المتعلم هو المحور الأساسي للعملية التعليمية والمشارك الفعال في الدرس يستطيع استثمار ما درسه وفهمه في النشاطات الأخرى لان محور التعبير هو السير الحسن لعملية تركيب الجمل .

س8: هل نصوص القراءة التي تستنبط منها القواعد النحوية ممتعة ومشوقة بالنسبة للتلاميذ؟ ولماذا؟

ج8: لا ، لأن نصوص القراءة الواردة في إصلاحات الجيل الثاني بعيدة كل البعد على التشويق وسبب ذلك راجع إلى صعوبة مفرداتها وعمق أفكارها التي لا تتماشى مع مستوى التلميذ الابتدائي كما أنها لا تراعي بيئة المتعلم ، فيذكر له مناطق لا يعرفها وأسماء أمازيغية يجهلها فأصبحت لا تراعي البساطة والنمط السردي (الحكاية) الذي يشوق التلميذ .

المطلب الرابع : التعليق على الإجابات التي وردت في أسئلة المقابلة

من خلال تقديمي المقابلة للمعلمات والإجابة عليها من طرفهم ملاحظة بعض الأمور سنوضحها كالاتي:

الإجابة على السؤال الأول في المحور الثاني : إصلاحات الجيل الثاني :

لقد تمت الإجابة عليه من قبل المعلمات الثلاث ذوات الخبرات المتفاوتة في مجال التعليم ومن خلال ملاحظة الإجابات تمت معرفة اتفاق المعلمات الثلاث حول ان التلميذ هو العنصر الفعال أو المحور الأساسي في العملية التعليمية في ظل إصلاحات الجيل الثاني وان هذه الأخيرة تعتمد على سلسلة ثلاثية هي المعلم ، المتعلم ، الولي فان غاب أحد الأطراف لا يتم تحقيق الأهداف المرجوة من هذه العملية .

الإجابة على السؤال الثاني :

وكان السؤال عبارة عن آراء المعلمات حول ما جاءت به هذه الإصلاحات وقد تم اتفاهم وبالإجماع أنها لا تناسب المستوى العقلي للتلميذ نظرا لصعوبة المناهج المعتمدة ، ويجب توفر الوسائل التعليمية المناسبة وهذا ما لم تقم به وزارة التربية وقد أدى هذا إلى ضعف مستوى التلاميذ ومنه يتم سقوط المنظومة التربوية .

الإجابة على السؤال الثالث :

في الإجابة على السؤال الثالث من المقابلة نجد أن معظم الأساتذة قد ركزوا كل التركيز على سلبيات هذه الإصلاحات رغم ما فيها من أمور إيجابية نوعا ما ومن بين السلبيات المتفق عليها صعوبة المواضيع والألفاظ على مستوى التلاميذ في جميع المواد التعليمية وهذا أدى إلى لجوء بعض المعلمين إلى استخدام ألفاظ من الواقع والاستغناء على ما جاءت به المنظومة لتسهيل إيصال المعلومة للتلميذ .

الإجابة على السؤال الرابع :

وهو مدى تحقق الانسجام الداخلي للمناهج فقد تم ملاحظة اتفاق المعلمات على عدم وجود انسجام داخلي ووجود التكرار في أغلب المواد ونظرا لصعوبته لا يتم تحقيق الأهداف والكفاءات وهذا يوضح أنه يوجد انسجام ولكن لم يتم تطبيقه على أرض الواقع .

الإجابة على السؤال الثالث :

محوره ما مدى تحقيق وتطوير العملية التعليمية وذلك بتقديم طرق أخرى للتدريس ، هناك معلمتان موافقتان على ما جاءت به هذه الإصلاحات من طرف طرق بديلة للتدريس فقد مكنت ما اختصار المسافات للوصول إلى المعلومة ولا بد من توفر طرق عديدة لتسهيل إيصال المعرفة للتلاميذ أما الأستاذة الأخرى فقد عارضت الرأيين وذلك أنها لاحظت صعوبة المنهاج وبعده على الواقع وعدم توفر الوسائل التعليمية الملائمة لسير العملية التعليمية .

المحور الثالث : أنشطة القواعد النحوية الموجه لتلاميذ من سنة رابعة ابتدائي في ظل إصلاحات الجيل الثاني :

محوره السؤال هل تم تحقيق الانسجام بين مواضيع القواعد النحوية ومحتوى نص القراءة فقد كان هناك تعارض في الإجابة فالمعلمتان اللتان أجابتا بنعم يريان أن هناك انسجام بين المحتويين (النحوي ، والتعليمي) وذلك أن التلميذ درس النص سابقا وفهمه من خلال طرح الأسئلة والإجابة عليها ومن ذلك يستطيع استنباط موضوع القاعدة النحوية أما المعلمة التي كانت إجابتها بلا تبرير موقفها بأن مواضيع النصوص صعبة نوعا ما من على مستوى التلاميذ لما فيها من ألفاظ بعيدة عن الواقع .

الإجابة على السؤال الثاني :

محوره أحسن طريقة لتقديم درس القواعد النحوية وقد تم فيه الاتفاق على الطريقة الإستنباطية لأن التلميذ هنا يكون مساهما في شرح وتقديم الدرس وبذلك يسهل عليه تذكره عند تقديم التقويم أو الامتحان وذلك يتم عن طريق المشاركة والتفاعل بينه وبين المعلم .

الإجابة على السؤال الثالث :

محوره حول ما مدى تفاعل التلاميذ مع درس القواعد النحوية وقد تم الاتفاق عند المعلمات أن التلميذ نعم يتفاعل مع درس القواعد لأنه وكما ذكرنا سابقا هو محور العملية التعليمية وهو الذي ينشط القاعدة من خلال مشاركته في الحصة وتقديم الأمثلة الموضحة لمحتوى الدرس رغم وجود بعض الدروس الصعبة نوعا ما يجب على المعلم فيها استخدام طريقة ملائمة لإيصال المعلومة.

الإجابة على السؤال الرابع :

وفيه تم رصد أن معظم المعلمين يفضلون التنوع في طرق التدريس لكي يسهل على التلاميذ التفاعل مع الدرس واستيعابه لان كل موضوع له طريقته التي تناسبه لتحكيم المحتوى بقاعدة مضبوطة مثلا على رأي المعلمات هناك درس يقدم على شكل مسرحية ، هناك درس يقدم على شكل إشكالية وهناك درس يقدم على شكل حكاية ..الخ فهنا يجب على المعلم مراعاة مثل هذه الأمور خاصة دروس النحو لأنها مهمة جدا .

الإجابة على السؤال الخامس :

معظم الإجابات توحى بالإجماع على الموافقة للوقت الذي حددته الوزارة لتدريس القواعد النحوية كدرس أي أمثلة وقاعدة مضبوطة لكن لا يكفي لمحاولة حل بعض التمارين لترسيخ الدرس لدى التلاميذ لأن القواعد النحوية كما ذكرنا سابقا مهمة جدا في العملية التعليمية للغة العربية .

الإجابة على السؤال السادس :

أيضا اتفقت فيه المعلمات من خلال ما قدمته من إجابات أن محتوى النصوص الذي جاءت به إصلاحات الجيل الثاني لم يتم فيه مراعاة المستوى العقلي للتلميذ نظرا لصعوبته فهي في نظرهم تختص فقط بالتلميذ الممتاز الذكي ولا تراعي الفروقات الفردية .

الإجابة على السؤال السابع :

ليتم تحقيق الكفاءة والأهداف المرجوة يجب على التلميذ استثمار ما تلقاه من معرفة في القواعد النحوية في الإملاء والتعبير الكتابي وقد اتفق في ذلك جل المعلمين من بينهم اللاتي اجبن على أسئلة المقابلة.

الإجابة على السؤال الثامن :

لا تعتبر نصوص القراءة ممتعة أو مشوقة بالنسبة للتلاميذ لأنها صعبة نوعا ما ولا تراعي المستوى العقلي للتلاميذ وقد نزع منها النمط السرد (الحكاية) فأصبحت لا تراعي البساطة والسهولة المطلوبين في العملية التعليمية.

خلاصة الفصل:

بعد أن تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية والتمثلة في تحليل محتوى القواعد و مقابلة مع الأساتذة توصلنا إلى مجموعة من النقاط المهمة: أن المحتوى المعرفي لنشاط القواعد النحوية غير مناسب نوعا ما لمستوى التلميذ لأن كلمات المقاطع مستواها عالي، أما عند اجراءنا للمقابلة توصلنا إلى أن اصلاحات الجيل الثاني رغم إيجابياتها لم تحقق الأهداف المرجوة للعملية التعليمية لأنها تناسب التلميذ الذكي والممتاز فقط.

الخاتمة

وفي الأخير توصلنا في بحثنا هذا الموسوم بعنوان المحتوى المعرفي لنشاط القواعد النحوية الموجه لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي في ظل إصلاحات الجيل الثاني إلى مجموعة من النتائج تمثلت في :

-أن إصلاحات الجيل الثاني جاءت بنظرة جديدة في العملية التعليمية اقتضت بمفهومها إدخال عنصر المتعلم كأساس للمشاركة فيها .

-سعى القائم بالإصلاحات إلى إعادة الاعتبار للمهنة الشريفة وتحسين ظروف التمدرس وتطوير الوسائل التعليمية .

-أهمية اختيار المحتوى التعليمي بما يناسب القدرات المعرفية والبيئية العلمية والموارد الأخرى المصاحبة لها.

-فرض الواجب على المتعلم فعله لإنجاز العملية التعليمية من خلال تقديم مجموعة من التصورات في النصوص المختارة .

-أهمية أنشطة القواعد النحوية وتعليمها للتلاميذ فيما يناسب قدراتهم العقلية وذلك بموجب اتباع مجموعة من الطرق الملائمة لمستواهم العقلي .

-مدى ملائمة محتوى النصوص التي تنشط منها القاعدة النحوية مع قدرات التلميذ الذي يعتبر محور العملية التعليمية.

-أهداف تدريس القواعد النحوية خاصة لتلاميذ الابتدائي والمتمثلة في مجملها على ضرورة اكتساب الطفل العادات اللغوية الصحيحة وتوظيف قدراته لتمييز الصحيح من الخطأ.

-تمثل مرحلة السنة الرابعة ابتدائي طور تعزيز التحكم في التعلّيمات الأساسية خاصة في مجال اللغة .

-أهمية الكتاب المدرسي واعتباره الوثيقة المناسبة والأصلية لسير وفهم العملية التعليمية لأنه يفك الغموض على بعض المواضيع .

-عند فهم التلاميذ لمحتوى القواعد النحوية يسهل عليه توظيفها في عدة نشاطات منها : الإلقاء التعبير الكتابي حل التمارين .

-أهمية المقابلة في البحث العلمي لما لها من مصداقية في تحقيق أهداف البحث وتحصيل المعرفة وفك الغموض على مجموعة من الإشكاليات .

-اتفاق أغلب الأساتذة على صعوبة ما جاءت به إصلاحات الجيل الثاني وعدم توافقها مع مستوى التلاميذ أيضا لا تعطي أهمية للفروقات الفردية.

ومن خلال هذا البحث نكون قد فتحنا مجالا واسعا لدراسة ما ورد خاصة في إصلاحات الجيل الثاني خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي .

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

قائمة المراجع

➤ الكتب

1. أحمد أنور عمر ، الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه ، دار المريخ ن الرياض ، المملكة العربية السعودية، دت ،د.ط.
2. أحمد عبد الستار والجواري ، نحو التسير دراسة نقدية منهجي ، مجمع العلم العراقي ، ط2، 1984م.
3. أنطوان صياح ، تعليمية القواعد العربية ، دليل عملي ، دار النهضة العربية د.ط ، 2011م .
4. حامد عبد الله طلافحة ، المناهج (تخطيطها ، تطويرها ، تنفيذها) ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 1434هـ، 2013م.
5. رحاب شاهر ، محمد الحوامدة ، الميسر في القواعد النحوية ، دار الصفاء ، عمان ، الأردن ، ط1، 1434هـ، 2013م.
6. سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن ، ط1، 1435هـ، 2014م.
7. سعدون محمود الساموك ، هدى علي الشمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن، ط1، 2005م.
8. سميح أبو مغلي ، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية دار البداية ، عمان ، الأردن ، ط1، 2005م.
9. صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، د ط، 2009م.
10. صلاح عبد الحميد مصطفى أ المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها ، دار المريخ للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، د ط، 1420هـ، 2000م.

11. صلاح الدين عرفة محمود ، مقومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة (رؤى تربوية لتنمية جدارات الإنسان العربي وتقدمه في بيئة متغيرة) ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ط1، 1427هـ، 2006م.
12. عبد الحليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط14، دت.
13. عبد العزيز قاسم محمد الطائي، مبادئ اللغة العربية قواعد وأحكام علمي النحو والصرف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1434هـ، 2013م.
14. عبد الرحمن الهاشمي ، محسن علي عطية تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 1430هـ، 2009م.
15. عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، د ط، 1995م.
16. عثمان أبو الفتاح (ابن جني)، الخصائص ، تح : محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، د ط، 1988م.
17. علوي عبد الله طاهر ، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 2010م.
18. علي أحمد مدكور ، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 2010م.
19. علي بم محمد السيد الشريف (الجرجاني) ، تح : محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، د ط، دت.
20. علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، د ط، 2010م.
21. فاضل خليل إبراهيم ، المدخل إلى طرائق التدريس العام ، دار ابن الأثير ، جامعة الموصل ، د ط، 1431هـ، 2010م.
22. فهد خليل زايد ، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية ، دار يافا العلمية ، عمان ، الأردن ، ط1، 2011م.

23. كامل محمود نجم الدليمي ، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 1434هـ، 2016م.
24. كفاح يحي صالح العسكري وآخرون ، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ، تموز ، دمشق ، سوريا ، ط1، 2012م.
25. محسن علي عطية ، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 1428هـ، 2008م.
26. محمد عطية الإبرشي ، أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية ، مكتبة النهضة ، الفجالة ، مصر ، ط1، 1948م.
27. محمد الحيلة ن مهارات التدريس الصفي ، دار المسير للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط4، 1435هـ، 2014م.
28. محمد الدريج ، مدخل إلى علم التدريس ، تحليل العملية التعليمية ، قصر الكتاب ، البليلة ، الجزائر ، د ط، 2000م.
29. محمد حسن حميدات ، المناهج التربوية (نظرياتها ، مفهوما ، عناصرها ، تخطيطها ، تقويمها)، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، د ط ، 1430هـ، 2009م.
30. محمد صباير سليم وآخرون ، بناء المناهج وتخطيطها ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الأردن ، ط1، 1426هـ، 2016م.
31. محمد عبد الله الحاوي ، محمد سرحان علي قاسم ، مقدمة في علم المناهج التربوية ، دار الكتب ، صنعاء ، ط1، 1437هـ، 2016م.
32. محمد محمود ساري حمادنة وآخرون ، مفاهيم التدريس في العصر الحديث ، طرائق أساليب استراتيجيات عالم الكتب الحديث ، أريد ، الأردن ، ط1، 2012م.
33. محمود عبد الحليم منسي ، التعلم المفهوم النماذج التطبيقات ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، د ط، 2003م.
34. منى يونس بحري ، المنهج التربوي (أسسه وتحليله) ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 1433هـ، 2012م.

35. يوسف ذياب عواد، تعليم التفكير لجميع الأطفال ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 1431هـ، 2010م.
36. يوسف قطامي ، تعليم التفكير لجميع الأطفال ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 1427هـ، 2007م.

➤ الدوريات والمجلات

1. بدرية أحمد البلاها محمد وآخرون ، تحليل وتقويم كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بولاية الخرطوم محلية شرق النيل ، مجلة العلوم الإنسانية ، عمادة البحث العلمي ، العدد 02 سبتمبر 2014م.
2. حسان الجيلالي ، لوحيدي فوزي . أهمية الكتاب في العملية التربوية ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، العدد 09، ديسمبر 2014م.
3. ربيع كيفرش ، توجهات النظام التربوي الجديد قراءة في مناهج الجيل الثاني ، مجلة العموم الاجتماعية ، جامعة جيجل ، العدد 28، المجلد 15، 2018م.
4. سليمان فاطمة الزهراء، بلقوميديعباسي ، مناهج الجيل الثاني والأسرة الجزائرية أي واقع؟؟؟ مجلة التنمية البشرية ، جامعة وهران 2، الجزائر ، العدد 10، 2018م.
5. عزة الليلة ، طرائق تدريس النحو واستراتيجياتها الفعالة ، مجلة التدريس ، المدرسة الثانوية الحكومية تورين مالانج ، العدد الأول ، يونيو 2016م.
6. فاطمة برماتي ، تصميم المحتوى التعليمي للنصوص في الكتاب المدرسي الجزائري كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط أنموذجا ، مجلة آفاق علمية ، جامعة أحمد دراية ، أدرار ن الجزائر ، العدد 03، 2012/06/1م.
7. مبروك بركات ، دراسة تقويمية مقارنة لمقرر القواعد في كتابي اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي (الجيل الأول والثاني) ، مجلة علوم اللغة وآدابها ، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ، وحدة ورقلة (الجزائر)، العدد 1، 2021/03/15م، المجلد 13.

8. نصر الدين الشيخ بوهني ، العلية التربوية وتفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفاءات ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، المركز الجامعي معهد اللغة العربية قسم اللغة العربية ، غليزان ، الجزائر ، العدد33، 2014م.
9. هنية عريف ، اللغة العربية ومناهجها في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر ، بين مقومات الهوية الوطنية وتحديات العولمة ، مجلة الأثر ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، العدد 29، ديسمبر 2017م.

➤ الرسائل الجامعية


1. أحلام عليّة ، التقويم التربوي في المرحلة المتوسطة على ضوء إصلاحات الجيل الثاني ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ، تخصص لسانيات تعليمية ، قسم الأدب واللغة العربية ، كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، 2019م-2020م.
2. آياتي مرزوقة ، تطبيق كتاب " الغاية " في تعليم القواعد النحوية لقراءة الكتب التراث في معهد الحكمة سدووارجا ، أطروحة مقدمة لنيل درجة سرجان ، قسم تعليم اللغة العربية ، كلية علوم التربية والتعليم ، جامعة مولانا ، مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية ، مالانج ، 2018م.
3. بلقاسم جياب ، تعليمية العربية بين الواقع والآفاق في المنظومة التعليمية الجزائرية ، مرحلة التعليم المتوسط -أنموذجا-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، علوم اللسان العربي ، لغة العربية وآدابها كلية اللغة والأدب العربي والفنون ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2015م-2016م.
4. جنيدي سليم وميلودي سفيان ، تعليمية نشاط القواعد النحوية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، قسم اللغة والأدب العربي ، كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، الجزائر ، 2018م.
5. عبد السلام نعمون ، نحو منظومة تربوية تنمي أبداع المتعلم في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الإدارة التربوية ، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة سطيف 2، الجزائر ، 2014م-2015م.

6. العيد رحموني ، تعليمية الصيغ اللإفرادية والبنى التركيبية عند اللغويين الجزائريين ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب واللغات والفنون ، جامعة وهران ، اللسانية -الجزائر ، 2013م
7. مختار بوزاوية ، النحو العربي ومحاولات تسييره دراسة وصفية تحليلية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية ، قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب والفنون ، جامعة وهران -1- ، احمد بن بلة ، الجزائر ، 2016م-2017م.
8. ملعب عبد القادر ، مناهج تدريس مادة اللغة العربية في التعليم المتوسط القواعد النحوية أنموذجا ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر ، لغة عربية ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، الجزائر ، 2016م.
9. نيمور عبد القادر ، أنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر -دراسة بيبليومترية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات ، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية ، جامعة أحمد بن بلة ، وهران ، الجزائر ، 2018م-2019م.

➤ المحاضرات

1. بوغاليةفايزة ، محاضرات في طرائق وأساليب التدريس تخصص النشاط البدني الرياضي ، سنة أولى ماستر ، معهد التربية البدنية والرياضية ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، الجزائر ، 2019م-2020م.
 2. مرابط مسعود ، محاضرات في طرائق وأساليب التدريس ، تخصص النشاط البدني والرياضي المدرسي ، سنوات ولى ماستر ، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، جامعة العربي بن مهدي ، أم البواقي ، الجزائر ، 2016م-2017م.
- الوثائق التربوية :

1. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، دليل استخدام كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي ، وزارة التربية الوطنية ، 2017م-2018م.
2. الكتاب المدرسي سنة رابعة ابتدائي .
3. اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، مديرية التعليم الأساسي ، وزارة التربية الوطنية ، جوان ، 2011م.



فهرس المحتويات

البسمة

شكر وعران

مقدمة.....أ-هـ

مدخل عام: مفاهيم أولية.....ص6-ص25.

1- التعلم

2- التعليم

3- التدريس

4- إصلاحات الجيل الثاني .

الفصل الأول : المحتوى اللغوي في العملية التعليمية للغة.....ص25-ص44.

المبحث الأول : ماهية المحتوى اللغوي

المطلب الأول : تعريف المحتوى اللغوي

المطلب الثاني : مكونات المحتوى التعليمي

المطلب الثالث : اختيار المحتوى التعليمي

المبحث الثاني : تحليل المحتوى وأنواعه

المطلب الأول : عوامل اختيار المحتوى التعليمي

المطلب الثاني : تحليل المحتوى التعليمي .

المطلب الثالث : أنواع تحليل المحتوى

الفصل الثاني أنشطة القواعد النحويةص46-ص63.

المبحث الأول : مفهوم النحو والقواعد النحوية

المطلب الأول : مفهوم النحو

المطلب الثاني :مفهوم القواعد النحوية

المطلب الثالث : الاتجاهات التربوية حول تدريس القواعد النحوية

المبحث الثاني : طرائق وأهداف تعليم القواعد النحوية

المطلب الأول : أهداف تعليم القواعد النحوية

المطلب الثاني : طرق تدريس القواعد النحوية

المطلب الثالث : خطوات ووسائل تعليم القواعد النحوية

الفصل الثالث: الفصل التطبيقيص65-ص107.

المبحث الأول : تحليل المحتوى المعرفي لنشاط القواعد النحوية في كتاب السنة

الرابعة ابتدائي

المطلب الأول : ماهية الكتاب المدرسي وأهميته في العملية التعليمية

المطلب الثاني: وصف كتاب السنة الرابعة ابتدائي في ظل إصلاحات الجيل الثاني

المطلب الثالث : نماذج من المحتوى المعرفي لنشاط القواعد النحوية الموجه لتلاميذ

السنة الرابعة ابتدائي في ظل إصلاحات الجيل الثاني

المبحث الثاني : دراسة استطلاعية لمحتوى نشاط القواعد النحوية

المطلب الأول : أدوات جمع المادة

المطلب الثاني : منهج وأهداف الدراسة الإستطلاعية

المطلب الثالث:الإجابة على أسئلة المقابلة الشخصية مع معلمات الطور الإبتدائي

المطلب الرابع : التعليق على الإجابات التي وردت في أسئلة المقابلة

الخاتمةص108-ص109.

قائمة مصادر ومراجع.....ص111-ص116.

المخلص:

جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ المحتوى المعرفي لنشاط القواعد النحوية الموجه لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي في ظل إصلاحات الجيل الثاني لنقف عند أهم المحطات التي تم تعديلها في المرحلة الابتدائية بصيغة جديدة في ظل هذه الإصلاحات ذلك بالبحث في خيارات الانتقال من النظرة التقليدية للمحتوى التعليمي وعلاقته بدرس أنشطة القواعد النحوية إلى نظرة حديثة في برنامج المحتوى ومدى ملائمة لمستوى التلاميذ والكشف عن هذا الجانب من خلال تحليل محتوى الكتاب المدرسي ومدى استيعاب التلاميذ له ومن خلال المقابلة تبين لنا آراء المعلمين حول هذا الموضوع .

Abstract :

This study, which is tagged with the knowledge content of grammatical activities, directed to fourth-year students in the light of the reforms of the second generation, came to stand at the most important modified stations in the primary stage in a new form in light of the reforms, in order to examine the options for moving from the traditional view of educational content and its relationship to the lesson of grammatical activities , to a modern look at the content program, and its suitability to the level of students, and to reveal this aspect by analyzing the content of the textbook and the extent to which students comprehend it through inferred examples to extract the grammatical rule.

Also, through the interview, we show the teachers' opinions on this subject.

